



خليفة الشيطان

هبة عبد الواحد لبيب



mohamedmano



حليف الشيطان وقصص أخرى

مجموعه قصصيه
هبة عبد الواحد لبيب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا



لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



قصة الذين عادوا

-1-

تيك توك تيك توك توك تيك توك

امتزجت دقات الساعة مع تكات القلم الذي تحمله عبير في ملل، نظرت للساعة المعلقة على الحائط والتي كانت تشير إلى الحادية عشرة ليلا، ثم نظرت لوجوه الجالسين أمامها، المرض قد جعلهم متشابهون، كبير أو صغير، شاب أم فتاة فلا أحد يستطيع أن يفلت من المرض..

نفثت بعض الهواء في ضيق فلقد تأخر الوقت ولكن ماباليد حيلة، فقوانين العيادة هنا صارمة، لا يجب أن تعود لبيتها إلا بعد أن تخلو العيادة تماما من المرضى..

"والنبي دخليني الأول فأنا مريضة" خرجت هذه الكلمات من امرأة في الخمسين من عمرها، فأجابت (عبير) في شيء روتيني "بالدور يا حجة"

"لقد تعبت من الجلوس يا بنتي، أدخليني الأول" لم ترد (عبير) وتوقعت ما سيحدث فهذا ما تعيشه يوميا من خناقات حتى حفظتها عن ظهر قلب

"كلنا مرضى وكلنا تعبنا من الجلوس، بالدوور بالدوور" خرجت هذه الكلمات بعصبية من فتاة عشرينية جميلة ولكن فظاظتها هذه قد نقصت من جمالها، فنظر لها الجالسون في حلق لردّها على سيدة في عمر أمها بهذه الطريقة، ولكنها لم تبالي بنظراتهم تلك واستمرت في هز قدمها في توتر. انفتح باب الطبيب وخرج منه شاب عشريني فأمسكت (عبير) بالدفتري ونادت

"محمود الدسوقي" فنظر لها (محمود) وأشار للمرأة الخمسينية مبتسما وهو يقول

"يمكنك الدخول في دوري يا حجة"

قامت المرأة وأمسكت بجانبها وقالت وهي متوجعة "شكرا يا بني، حفظك الله"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



ألقت (عبير) نظرة خاطفة على الفتاة التي كانت مازالت تهز ساقها بعنف وعيناها تلاحق السيدة (سنية) -كما هو موضح بالدفتر- في ضيق.

"اتفضلي يا حجة، مما تشكين؟"
قالها الطبيب دون أن ينظر إليها، فاستطردت الحجة (سنية) قائلة وهي تشير لجميع أنحاء جسدها
"وجع بجسدي كله، أشعر بمعدتي تتمزق، وأحيانا لا أستطيع التنفس، وعظامي يا دكتور، عظامي لم أستطع المشي عليها، و..."

فقاطعتها قائلا

"أنا طبيب أمراض باطنية، ولست طبيب عظام"
فابتسمت في خجل وقالت

"أسفة يا دكتور، حسبك تعلم في هذه الأمور أيضا"
أشار لها لكي تجلس على سرير الفحص، وضع سماعته الطبية على أذنه وبشكل روتيني سريع وضعها على صدرها وظهرها، ثم عاد إلى مكتبه.

لم يستغرق فحصه ثوان معدودة مقارنة بثمن الكشف الباهظ الذي دفعته حجة (سنية)؛ ثم جلست هي الأخرى أمامه على مكتبه وهي تتنفس بصعوبة وتحاول أن تقرأ الكلمات التي يخطها على الورقة..

أعطاهم الورقة وقال

"استمري على هذا العلاج لمدة أسبوع، وقومي بعمل هذه التحاليل والآشعة، ثم تعالي بعد أسبوع" قالها وهو يشير إلى الورقة

أمسكت الحجة (سنية) بورقة التحاليل ودار في خلدها سؤالا كان أشد ألما من مرضها وهو؛ من أين تأت بثمن هذه التحاليل؟!
خرجت من حجرة الطبيب وقد زاد الهم هما، وزاد الوجع وجعا وهي ما تزال تنظر للورقة حتى كادت أن تتعثر في قدم تلك الفتاة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

فقالت في غلظة

"انظري أمامك يا حجة قبل أن تدهسي أقدام الناس"
ولكن على ما يبدو أن الحجة (سنية) لم تسمع كلمات تلك الفتاة
القاسية فلقد كانت هناك أفكار أخرى في عقلها تتصارع..
(عبدالله عبدالمجيد) (عبدالله عبدالمجيد) قالتها (عبير) وهي تنظر
في وجوه الجالسين ولكن لم يجبها أحد، فرسمت علامة X أمام
الاسم وأكملت، (رقية الشمبشيري).
قامت (رقية) من مكانها والغرور يعلو ملامحها، خطت بكعبها
العالي فالتفت الجميع إلى صوته.. كان كل شيء بها يوضح
ثراءها، ملابسها باهظة الزمن، والذهب الذي ترتديه..
قامت (عبير) ومشيت خلفها وهي تشتم رائحة عطرها والذي
يساوي بضع قطرات منه مرتب عام كامل ل(عبير)..
دخلت (رقية) بخفة إلى غرفة الطبيب وعندما رآها اتسعت عيناه
في رعب وقال ل(رقية) دون أن يلحظ (عبير) التي تقف عند الباب
"لماذا جئت هنا؟ لقد اتفقنا أن لن نتقابل في العيادة مطلقاً"
نظرت (رقية) تجاه الباب بنظرات تحذيرية لكي يكف الدكتور
(نادر) عن الكلام، فنظر تجاه الباب في غضب وسألها
"ماذا تريدين؟"

تلعثمت (عبير) قليلاً ثم أجابت
"أ.. أ.. كنت سأسألك هل تريد شيئاً لتشربه؟"
"لا، واخرجي الآن"
شعرت (عبير) بالإحراج بعد أن عنفها الطبيب بدون سبب،
فأغلقت الباب فسمعتهم يتهامسون
"لقد تأخرت يا (نادر)، المنظمة لن يعجبها هذا التأخير وأنت تعلم
ذلك، ولن ترضى عن ردود فعلهن"
قالتها بلهجة محذرة
رجعت (عبير) سريعاً وجلست على مكتبها، تشعر بشيء مريب
يحدث بالداخل لا تعرف كنهه ولكن حدسها يقول لها ذلك، خاصة
مع الشائعات التي تحوم حول العيادة كل فترة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



قامت الفتاة واتجهت إلى (عبير) قائلة في توتر

"متى دوري؟"

"ما اسمك؟!"

"(دنيا الصديق)"

"دور الأستاذ (محمود) ثم أن ت بعده"

"يمكنها الدخول بدلا مني"

تعجبت (عبير) قليلا، فلقد مر عليها الكثير هنا والجميع يحارب لكي يدخل سريعا للكشف ولكن هذه هي أول مرة ترى فيها شخص يتنازل عن دوره بهذه البساطة..

لم تجلس الفتاة (دنيا)، بل ظلت تمشي إيابا وذهابا في الطريقة وتنتظر للساعة والتي تشير الآن إلى الثانية عشرة والرابع، فرجعت إلى (عبير) قائلة

لقد تأخرت بالداخل، أكثر من نصف ساعة وهي بالداخل، ماذا يفعلون كل هذا الوقت؟!

ظل هذا السؤال يدور في عقل (عبير) ولكنها أصرت أن تنفضه بعيدا عن تفكيرها حتى لا يوقعها في مشاكل ثم أجابت "أحيانا الكشف يطول، اصبري قليلا"

لم تكمل كلمتها حتى انفتح الباب وخرجت (رقية الشمبشيري) رافعة أنفها إلى السماء وتمشي بغرور..

دخلت (دنيا) سريعا إلى الطبيب وأغلقت الباب خلفها، لاحظت ارتباك الطبيب والذي حاول إخفاءه بابتسامة مزيفة وسألها "مم تشكين يا آنسة؟"

"أنا أعرف عنك كل شيء" قالتها وقد ثبتت عيناها عليه توتر وأسقط القلم من بين يديه ولكنه حافظ على نفس الابتسامة، ابتلع ريقه وهو يقول لها

"لا أفهمك، ماذا تقصدين؟!"

"أعرف عنك كل شيء، أعرف عملك الدنيء الذي تقوم به"

وقف الدكتور (نادر) وقال بغضب وهو يشير إلى الباب "أخرجي من هنا، فأنا لست بمزاج لهذه الترهات، هناك مرضى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

حقيقيين ينتظرون ولا أريد أن أضيع وقتي على أمثالك"
لم تقف (دنيا) وظلت تنظر له في ثبات، ضغط الدكتور (نادر) على زر استدعاء (عبير)، فقالت (دنيا)
"لا تتسرع، أنا هنا لكي أكون معك وأساعدك، أنا هنا لأهب نفسي لك، وهذه تحاليلي وأشعتي، تأكد بنفسك أنني المنشودة"
في هذه اللحظة دخلت (عبير) الغرفة، فأجفل الطبيب وسألها في حدة

"ماذا تريدان؟!"

ابتسمت (دنيا) في خبث وهي تضع ساقا فوق الأخرى، فقالت (عبير) متعجبة

"لقد ضغطت على الجرس يا دكتور، أنت من يريدني"
"آه .. نعم.. تذكرت، أأريد قهوتي المعتادة"

"أمرك يا دكتور" خرجت (عبير) وأغلقت الباب خلفها واتجهت إلى المطبخ تاركة أنظار (محمود) التي تراقبها خلفها..
لم يكن في العيادة غير (محمود) وشاب آخر يجلس في ركن الغرفة ومرضه جعله صامتا كالموتى.

وقفت تنظر إلى القهوة وهي تحدث نفسها "لقد مررت بأيام غريبة ومريبة، ولكن اليوم كان أغربهم على الإطلاق"
خرجت حاملة كوب القهوة، ثم طرقت الباب عدة مرات حتى سمح لها بالدخول، وضعت القهوة على المكتب وألقت نظرة على الطبيب والذي تبدلت نظرات القلق والخوف من على ملامحه بنظرات سعادة بالغة وهو ينظر إلى الأشعة التي بين يديه.
رجعت إلى مكتبها ولاحظت نظرات (محمود) إليها، وعندما حدقت إليه ارتبك فقالت له
"أنت التالي"

"يمكنه الدخول" قالها وهو يشير إلى الشاب الجالس بالزاوية والذي لم يلحظ أن دوره قد حان
بعد قليل خرجت (دنيا)، فنادت (عبير) قائلة
"أستاذ (محسن)، إنه دورك" قام بهدوء، ومشى بخطوات بطيئة،



فكل شيء يغلفه هاديء كطبعه..

كانت عقارب الساعة تشير إلى الواحدة بعد منتصف الليل مما جعل (عبير) تشعر بالضيق فلقد تأخر الوقت كثيرا، وألسنة الناس تنزل عليها كالسوط بالإشاعات.

قام (محمود) من مكانه وجلس أمامها وقال "لقد تأخر الوقت، ولا أريدك أن تتأخري أكثر بسببي، لذا؛ هل يمكنني تأجيل مواعيدي للغد؟!"

"الغد هو الخميس وهو يوم مخصص للغير مقتدرين ماديا فقط، سأكتب اسمك يوم السبت موافق؟"

أوما رأسه بالإيجاب دون أن يتكلم شطبت على اسمه، وكتبت اسمه في صفحة بتاريخ السبت "ظل جالسا أمامها يخترق قلبها بنظراته، دقائق قلبها تعلو، إحساس غريب لم تشعره من قبل، كان هذا أول شخص ينظر لها نظرات إعجاب، فالجميع ينظرون إليها نظرات رغبة في جسدها، فهي خارقة الجمال، لطالما شعرت أن جمالها هذا نقمة في مجتمع مريض، أما اليوم فهي تشعر بأنها أنثى لديها قلب وليس جسد فقط.

"هل تسمح لي بتوصيلك لمنزلك؟!"

تفاجأت بطلبه هذا، فأضاف قائلا

"الوقت متأخرا ولن تجدي سيارة أجرة بسهولة"

"ولكن... أنا لا أعرفك"

"وأن لا تعرفين سائق سيارة الأجرة أيضا ولكنك تتركينه يوصلك"

لم يكن حديثه مقتعا بالنسبة لـ(عبير) ولكنها وجدت نفسها توافق، اتفقا أن ينتظروها بالأسفل بعد أن تنتهي..

انتهى الكشف وخرج الطبيب مسرعا كعادته، ثم أغلقت (عبير) جميع الأبواب ونزلت، وجدت (محمود) في انتظارها بسيارته ثم جلست بجانبه..

"أين تسكنين؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



صمتت للحظات قبل أن تجيبه، فهي لأول مرة تشعر بالخجل من فقرها.

تحرك بالسيارة بعد أن وصفت له مكان سكنها، ثم سألها "هل أنت سعيدة بعملك مع دكتور (نادر)؟"

"أجل، ولا يوجد عمل غيره يعطيني هذا الراتب الكبير"

"هل سألت نفسك لماذا تتقاضين هذا الراتب الكبير؟"

نظرت له في شك، فلوهله شعرت بأنها في تحقيق، ثم أجابت في غير اقتناع

"لأنني أقوم بعمل جيد"

بالطبع لقد سألت نفسها مرارا لماذا تتقاضى هذا الراتب الكبير؟!

وما المقابل؟! ولكنها بعد فترة دفنت هذا السؤال في غيابات عقلها وردمته، طالما تقوم بعملها فلا يهم..

"هل فكرت يوما في ترك عملك؟"

"ولماذا أفعل؟!" سألته متعجبة

"أقصد بسبب الشائعات، فهناك أقاويل أنه يعمل في تجارة الأعضاء"

كانت تشعر بعدم الإرتياح من كل هذه الأسئلة ولكنها قالت

"كما قلت فهي شائعات، فالشائعات تحيطنا جميعا على كل حال،

فأنا لم أرى أي شيء مريب منه"

"ربما لأنك لم تبحثي جيدا"

قالها وهو يتوقف بسيارته فقد وصل للمكان الذي وصفته له

(عبير)، ترجلت من السيارة دون أن تتفوه بحرف، فلم تكن تلك المحادثة التي أملت أن يتكلما فيها سويا..

دخلت بيتها واطمأنت على أبيها المريض ثم دخلت غرفتها..

كانت كلمات (محمود) تحاول عنوة فتح الكثير من التساؤلات التي

أغلقت عليها (عبير) باباً فولاذيا لا يمكن فتحه، فقررت الهروب

من البحث عن إجابة عن طريق النوم..

وفي اليوم التالي استيقظت باكرا للذهاب لعملها، وجدت باب

العيادة مفتوحا فمن المفترض أن لا أحد يملك المفتاح غيرها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



والدكتور (نادر)..

بخطوات بطيئة دخلت، وجدت باب غرفة الطبيب مفتوحا..

"من؟! من بالداخل؟!"

لم يأتها رد، اقتربت أكثر وكاد قلبها يتوقف من الخوف، ثم دخلت الغرفة..

وجدت الدكتور (نادر) بالداخل وهو يبحث بين الأوراق في عجل، فانتفض بعدما رآها فلم يشعر بدخولها بسبب انشغاله..

"هل تبحث عن شيء يا دكتور؟! ربما أساعدك"

"لا، اذهبي الآن" قالها بأسلوب جاف

انتظرت على مكتبها وبعد ثوان معدودة جاء الدكتور (رؤوف)

فقال (عبير) في مرح معهود

"أهلا بحضرتك يا دكتور، تفضل بالجلوس سأبلغ الدكتور (نادر)

بمجيئك حالا"

ولكنه على غير عادته لم يعرها أي اهتمام ودخل فورا إلى غرفة

الدكتور (نادر)

كانا يتهامسان بصوت عال ولكنها لم تستطع أن تتبين أي حرف

مما يقولان، خرجا مسرعين وقال لها وهو يخرج من العيادة

"لن أستقبل مرضى اليوم، أغلقي المكان وارجعي إلى بيتك"

تنفست الصعداء، فعلى الرغم من أن هذا اليوم يساعد فيه العديد

من الفقراء، إلا أنه دائما يذكرها بأصلها التي كانت تهرب منه

داخل العيادة، إنها لا تكره الفقر، ولكنها تكره مشاهدة أبيها

المريض وهي عاجزة عن تلبية احتياجاته، فراتبها بأكمله تصرفه

على علاجه الباهظ، إنها تكره كونها عاجزة عن فعل أي شيء..

دخلت غرفة الدكتور لترتيبها قبل أن تغلق العيادة، لمحت ملفا على

المكتب، الملف يحتوي صورة تقشعر لها الأبدان، وضعت (عبير)

يدها على فمها كاتمة صرخة تريد أن تخرج، فهذه الفتاة قد دقت

المسامير داخل رأسها، والغريب أنها تبتسم بأريحية، تلك الفتاة

تسكن قريبا من بيت (عبير)، قد جاءت في اليوم المخصص

للمحتاجين، يوم الخميس ولكن منذ شهر تقريبا، فلقد تثرثرا كثيرا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



يومها، ثم بعدها بأسبوع اختفت ولم يعثر عليها أحد وقال البعض أنه شاهدها تهرب مع شاب في سنها..
كان الملف بالكامل مكتوب باللغة الإنجليزية، ولكن (عبير) لم تكمل تعليمها فلذلك لم تستطع قراءة حرف واحد منه، لمحت صورة أخرى داخل الملف، ولكن قاطعها صوت جعل الدم يجف في عروقها
"ماذا تفعلين؟" قالها الدكتور (نادر) وهو يقف وعيناه يملأها الغضب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

-2-

تسمرت (عبير) في مكانها عندما سمعت صوت الدكتور (نادر) خلفها، ثم أوقعت الملف على الأرض وقالت وهي تلملم أوراقه وحاولت السيطرة على ارتباكها
"دكتور (نادر)، لم أشعر بك لقد كنت أرتب المكتب" قالتها مبتسمة

لم يتفوه بكلمة، فقط مد يده لكي تناوله الملف، وبعد أن وضعت الأوراق داخله ناولته إياه.

"لا داعي لترتيب المكتب اليوم، عودي لبيتك"
انصرف سريعا فعلى ما يبدو أن هناك أمورا أكثر أهمية من القلق من فتاة بسيطة لم تكمل تعليمها.
حرصت (عبير) على إخفاء ورقة من الملف الذي أوقعته عن عمد بين الأوراق المتناثرة الموجودة على الأرض، فالفوضى الذي أحدثها الطبيب كانت في صالحها لتقوم بإخفاء الورقة دون أن يشعر..

أخرجت هاتفها المحمول وقامت بالتقاط صورة للورقة التي بالملف ورغم رداءة الكاميرا التي بهاتفها المحمول إلا أنها قامت بالمهمة.

أخفت الورقة مرة ثانية تحت الملفات المتناثر وتركت المكتب وعادت لبيتها، كانت طوال الطريق تفتح الصورة التي التقطها، ملف يحتوي على صورة شاب نائما على سرير يبدو مثل سرير الكشف الطبي، ولكن الغريب أن هذا الشاب ملامحه شاحبة حتى الموت، بل إنه ميت بالفعل حتى أن بعض أجزاء جسده متحللة.
"ما الذي أقحمت نفسي فيه؟!" شردت وهي تردد تلك الكلمات داخل عقلها.

وقفت الحافلة عند المحطة القريبة من بيتها، فنزلت منها ومشيت باتجاه بيتها، كانت متوترة، تشعر بأنها مراقبة وبأن الجميع يحملق فيها، تشعر بأن كل من حولها يعلم فعلتها تلك، ولكنها أقنعت نفسها بأنه مجرد شعور بسبب الخوف وسيزول تدريجيا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



وصلت للبيت فدخلته وأغلقتة جيدا بالمزلاج، كانت تعلم بأن هذا المزلاج لن يعيقهم إذا أرادوا أذيتها وأن هذا هو مجرد محاولة بائسة منها للشعور بالأمان..

فتحت الباب على أبيها لتطمئن عليه، أجفل عندما رآها فهو يعلم أن اليوم ليس يوم عطلة، اقتربت منه وجلست بجواره على السرير وقالت

"لقد طرأ أمر عاجل جعل الدكتور (نادر) يغيب عن العيادة اليوم، وأمرني أن أعود إلى البيت" قالتها وهي تلمس يد أبيها بحنان، ولكن يدها كانت ترتجف فضغط أبيها على يدها وكأنه يحاول أن يسألها "ماذا بك؟" ولكن بسبب مرضه فهو لا يستطيع الكلام.

أخفت ارتباكها بابتسامة وقالت كأنها فهمت لمسأته "أنا بخير، لا تقلق"

نظر لها مطولا وفي عينيه ألف كلمة جميعها تقول أنه يشعر بأن هناك خطب ما خاصة عندما شاهد علامات الخوف بين ملامحها.

سحبت يدها من يده برفق وقامت لتعطيه الدواء، ناولته كوب الماء فمسك يديها مرة ثانية وضغط عليها بقوة أكثر وأصدر صوتا حزينا، صوتا راجيا إياها أن تبوح بما في صدرها ولكنها أصرت على الكتمان..

قبلت رأسه بلطف ثم تركته خلفها قلبه يتمزق قلقا عليها ودخلت غرفتها..

كانت ترتجف كورقة تركت مهملة أمام عواصف الشتاء، صحيح أنها لم تفهم حرف من المكتوب، ولكن الصور التي رأتها كفيلة في إيقاظ الرعب داخل صدرها..

رجعت بذاكرتها إلى الوراء، لأربع أشهر مضت بالتحديد، كانت حينها تعمل في محل ملابس، دموعها حفرت أخاديد على وجهها بسبب صاحب العمل الذي كان يتحرش بها بالقول أو الفعل، لم تقدر على ترك عملها حينها فلقد كانت بداية مرض والدها ويحتاج إلى علاج باهظ الثمن، رأتها سيدة جميلة يبدو عليها الثراء، تكلمت معها قليلا، أخبرتها أن هناك فرصة عمل في عيادة براتب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



مغري عند طبيب محترم لن بمسها بسوء ولن يخدش حيائها
سواء بالقول أو بالفعل وشرط صاحب العمل أن تكون المتقدمة
للوظيفة لم تكمل تعليمها..

تعجبت (عبير) لهذا الشرط في بادئ الأمر، فالجميع يطلبون
شهادات عليا وخبرات لمجرد العمل في مكان بسيط، ولكن عندما
سمعت رقم الراتب لم تشغل بالها إطلاقا بهذا الشرط خاصة أنها
ستبعد عن جحيم هذا الرجل البذيء، ولكن الآن هي تعرف سبب
هذا الشرط..

أعادها للواقع صوت فتح باب الشقة، خرجت من الغرفة لتجد
أخيها قد عاد من دروسه..

"لماذا عدت باكرا من العمل؟" ! سألتها مستعجبا

"تعال يا (إبراهيم)، أريدك في شيء هام"

رفع حاجبيه في استغراب ودخل معها الغرفة وأغلقت الباب حتى
لا يسمعهم أبوه..

فتحت هاتفها على الصورة التي التقطتها باكرا وقالت له مازحة
"أريد أن أختبرك، أنت بالثانوية العامة الآن، اقرأ لي هذا الكلام"
مسك هاتفها واتسعت عيناه رعبا عندما رأى صورة الشاب الميت
وسألها

"ما هذا؟"

سكتت قليلا تحاول أن تبحث عن إجابة مقنعة فقالت

"إنها تخص مريضة تتعالج عند الدكتور (نادر) وطلب مني

مساعدها، وأنت تعرف أنني بالكاد أقرأ العربية"

مط شفته السفلى وحك رأسه وصمت قليلا وهو يتمعن في الكلمات
التي أمامه ثم قال

"لم نأخذ تلك الكلمات في درس الإنجليزي، معظمها مصطلحات

طبية" خبطت رأسه بخفة بكف يدها وقالت

"كل هذه المصاريف التي أدفعها لدروسك ولم تفيدني في شيء!"

حاول تفاديها ولكنه لم يستطع فقال وهو يقوم من جانبها

"وما ذنبي أنا؟! المنهج الدراسي لا يحتوي على هذه الكلمات،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



ولكني يمكنني أن أقرأ لك اسمه"

"وااا فرحتااه، أخبرني، ما اسمه؟!"

"(محمود الدسوقي) ومكتوب هنا تاريخ الوفاة أيضا، 72 مارس
7102"

خفق قلبها بقوة عند سماعها هذا الاسم، إنه اسم الشاب الذي قام
بتوصيلها البارحة"

"هل هذه مصادفة؟ ولكنه كان حي وبصحة جيدة البارحة، رغم
أمره المريب، ربما تشابه أسماء" قالتها لنفسها وقد شردت قليلا
"أتريدين شيئا آخر؟" قالها اخوها وهو يتحرك مبتعدا
"ها!! لا اذهب الآن"

وقف عند باب الغرفة وأردف

"أعرف من يفيدك في قراءة التقرير، الأمر ليس بهذه الصعوبة،
لي صديق يكبرني بعامين في كلية الطب وسيفرح بمساعدتي
كثيرا"

سكتت وابتلعت لعابها، مزيد من الناس يعني مزيد من المشاكل،
فكرت قليلا ثم قالت

"الأمر ليس بهذه الأهمية، إذا احتجته سأبلغك"

خرج أخيها وتركها غارقة في بحر أفكارها العميق، بحر لحي
أمواجه عاتية تلقي بها إلى شطآن المتاعب..

دفنت رأسها بين كفيها وأخذت تبكي بصوت مكتوم، تشعر
بالخوف والحيرة والقلق، مشاعر مختلطة تحاول أن تلف مخالبها
حول رقبتها لتخنقها..

فتحت هاتفها وقربت وجه الشاب أكثر ولكن بسبب رداة الكاميرا
لم تكن ملامحه واضحة، ولكن خالجها شعور بأنه هو هو نفس
الشاب الذي كانت معه البارحة، وموضح أمامها أنه توفي منذ
عامين تقريبا..

لم تخرج من غرفتها قط إلا للإطمئنان على أبيها، والذي كانت
دموع قلبه تقتلها، ولكنها حاولت جاهدة أن تبدو طبيعية..
مر الخميس والجمعة لم تتم (عبير) تقريبا بسبب التفكير ولم تأكل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



إلا القليل من الطعام..

إنه السبت، اليوم الذي من المفترض أن يجيء فيه (محمود الدسوقي) للكشف بدلا من الأربعاء الذي استغنى فيه عن دوره للجميع.

ارتدت ملابسها على عجل، نزلت واستقلت الحافلة، فتحت هاتفها مرة ثانية وهي تحقق إلى الصورة، شعرت بالنعاس فهي لم تتم منذ يومين تقريبا، وضعت هاتفها في حقيبتها ونامت حتى وصلت بها الحافلة إلى العيادة..

اليوم مختلف عن أي يوم، تريد أن ترى (محمود) أمامها ثانية، هناك أمور كثيرة غير واضحة، وتشعر أن المفتاح بين يديه.. بدأ المرضى يذفون إلى العيادة، الوقت يمر ببطء شديد فمزال على موعد (محمود) ساعة ولكنها تشعر بأنها دهر...
مرت الساعة ولم يأت (محمود)، خاب أملها فجلست تتكك بقلمها في إنتظاره

تيك توك تيك توك تيك توك توك

"والنبي دخليني الأول فأنا مريضة" خرجت هذه الكلمات من امرأة في الخمسين من عمرها

"هناك شيء مريب يحدث" قالتها (عبير) وهي تنظر لتلك السيدة، صحيح أن جميع المرضى يكررون الكلمات تقريبا ولكن (عبير) تشعر بأن هذه المرة مختلفة، نفس السن السيدة (سنية) ولكنها ليست هي، تشبهها تقريبا ولكنها ليست هي، واسمها في الدفتر مختلف، اسمها (نادية حلمي)
قالت (عبير) بصوت منخفض وهي تتجول بعينها في قلق بين وجوه الجالسين.

"بالدور يا حجه بالدور"

"لقد تعبت من الجلوس يا بنتي، أدخليني الأول" تشعر بأنهم مثل الدمى، أعينهم ليس بها روح، تضاعفت دقائق قلب (عبير) بعدما سمعت تلك الكلمات من الفتاة العشرينية التي تجلس بجوارها
"كلنا مرضى وكلنا تعبنا من الجلوس، بالدوور بالدوور"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



-3-

سمعت صوت مألوف يقول

"لقد فاقت"

"بابا؟!!!! هل هذا أنت؟!! أنا أسمعك، ولكن كيف؟!" سألت
متعجبة

سمعت صوته يقول "أخرج وأخبرهم أنها فاقت"

ثم سمعت صوت خطوات وباب يفتح ويقفل فقالت

"أنا لا أستطيع أن أراك، لقد اشتقت إلى صوتك يا أبي، ولكن
كيف؟ هل تعالجت؟ هل أنت بخير؟!"

انفتح الباب وسمعت صوت خطوات شخصين يجرون تجاهها
ويقولون

"(إيناس)، بنتي، حمدا لله على سلامتك"

كان الصوتين أنثويين، فقبلتها المرأة من رأسها فأجفلت وسألتهما
"(إيناس) من؟!"

بدأت الرؤية توضح لـ(عبير) شيئا فشيئا، رأت أبيها الذي كان
عاجزا يقف ويرتدي بالطو أبيض كالأطباء، اتسعت عيناها في
فرحة ولكن الحيرة كانت تنتابها فقالت في محاولة لفهم ما يحدث
"ماذا يحدث؟! أنت طبيب كيف؟! أبي أين أنا؟!" قالتها وهي تنظر
حولها،

رأته ينظرون لبعضهم البعض في عدم فهم، فاقترب منها أبيها
وسألها

"هل تتذكرين من أنت؟"

"أجل، أنا (عبير)، وأنت أبي، و... لا أعرف من أنتم، ولماذا
تنادونني بـ(إيناس)!"

"(إيناس)، حبيبتي، أنا أمك، من (عبير) تلك؟ وهذا دكتور

(صبري) طبيبك المعالج وليس أبوك، أبوك توفي منذ 2 سنوات"
قالتها وقد اغرورقت عيناها بالدموع

"لا، لا، أنتم تكذبون، أمي هي التي ماتت، وهذا أبي، هذا أبي"

قالتها وهي تصرخ وتشير بيدها كالمجنونة نحو الدكتور (صبري)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



فسألته الفتاة التي كانت بجانب المرأة وقالت باكية
"ماذا بها يا دكتور؟"

صرخت (عبير) في وجهها وقالت
"من أن ت! من أن ت!؟!"

"أأ أنا أختك يا (إيناس)، ألا تتذكريني؟! أنا (إلهام) أختك يا
حبيبتي"

"كاذبوون.. كاذبوون" وضعت (عبير) يدها على أذنها وهي
تردد هذه

الكلمات وتبكي

طلب الدكتور (صبري) من الموجودين الخروج من الغرفة وضغط
على زر بجانب سريرها ثم جلس بجوارها وسألها
"أن ت لا تتذكرينهن أليس كذلك؟"

تجاهلت (عبير) سؤاله هذا وبكت وهي تقول
"أبي، لقد اشتقت إلى صوتك كثيرا، اشتقت أن أراك بصحة جيدة
وليس قعيدا كما كنت"

ابتسم ورتب على يديها في رفق وقال
"لقد وقع ت من على سلم الفيلا وتعرض رأسك لجرح عميق،
وأحيانا بعد الصدمات تتعرض الذاكرة للإتلاف أو خلل، هناك حالة
طبية تسمى متلازمة الذاكرة الكاذبة، يتخيل المريض فيها بأنه
عاش أحداث لم يعشها، سنأخذ برأي طبيب مخ وأعصاب في
حالتك هذه"

دخل عليهم شاب قطع حديثهم فصاحت (عبير) قائلة
"(إبراهيم!!)"

فسألها الطبيب "هل تعرفينه؟"
"أجل إنه أخي"

تعجب (إبراهيم) والذي كان يرتدي ملابس التمريض وقال
"حمدالله على سلامتك يا (إيناس) هانم، ولكني لست أخيك، أنا
ممرض بالمشفى"

تبادل النظرات مع الدكتور فنظر ل(عبير) -أو (إيناس) كما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



يقولون- وقال

"سنعالج هذا الأمر لا تقلقي، عندما تندمجين في حياتك ستستعيدين ذاكرتك الحقيقية"

سكتت، فلا تعرف ماذا تقول، فكلامه مقتع رغم أن قلبها يرفض تصديقه.. تحسست وجهها مرة ثانية وأضافت

"عندما أفقت كانت هناك إبرة مغروزة في خدي الأيمن، لا أجدها الآن، وشعرت بأن هناك من يربط عيناى بقطعة قماش"

"إنها هلاوس بسبب العقاقير، فلا تقلقي"

ثم تابع وهو يقوم من جنبها وقال

"الآن سأدخل أمك وأختك ثانية، سأشرح لهما طبيعة مرضك، وأريدك أن تحاولي الاندماج معهما"

أومات برأسها بالإيجاب فلم يكن هناك أي حلول غير هذا الحل.. خرج الدكتور ومكث قليلا في الخارج ثم دخلت أمها وأختها وهما يبكيان فقالت أمها وهي تقبلها

"ستسعيدي ذاكرتك الحقيقية يا صغيرتي ، لا تقلقي"

قالت (عبير) - (إيناس)- وهي توجه كلامها لهم

"أين هاتفى؟!!"

أخرجت أمها الهاتف من حقيبتها وهي تقول

"أنا أحتفظ به معى وأقوم بشحنه يوميا، فأصدقائك يتصلون للإطمئنان على ك"

جذبت (عبير) الهاتف منها وهي تخرجه من الشنطة، ولكن هذا الهاتف مختلف، إنه أحدث نوع حتى أنها لم تره فى أحلامها، فالذى كانت تملكه كان نوع رديء..

فتحت الهاتف ودخلت إلى ألبوم الصور فقد كانت تبحث عن صورة الملف الذي التقطه من مكتب الدكتور (نادر)، وكما توقعت فلم تجد الصورة، ولكنها وجدت صور لها عديدة مع أمها وأختها وأناس لم تتعرف عليهم، صور توحى بأنها تعيش حياة مرفهة، حياة لطالما تمنى أن تعيشها ولو لبضعة ثوان، ولكنها لم تتوقع أن تسلبها تلك الحياة الجديدة أبيها وأخيها، أغمضت عينيها فسقطت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



دمعة من بين أحداقها..

كل الأدلة حولها تقول أن هذه هي حياتها، وأن ما تتذكره هو زيف وكذب ومرض ما يسمى بمتلازمة الذاكرة الكاذبة..

مرت بضعة أيام تعافت فيها (إيناس) وخرجت من المستشفى وهي مازالت لا تذكر أي شيء عن حياتها الجديدة، ولكنها قررت أن تعيش تلك التجربة..

كانت بين الفينة والأخرى تشعر بصداع شديد ثم تأتيها فلاشات بحياتها القديمة، وكأن عقلها يريد أن لا تلفظ تلك الذكريات خارج عقلها، فتشتاق إلى أبيها فتتزل لتلمحه ولو لثواني، تتواري بين الأشجار بعيدا عن أنظار العاملين في المستشفى، تملأ عينها منه ومن حنانه ثم تعود لبيتها وقلبها لو كان يتكلم لصرخ باكيا باسمه..

جلست بجانب أختها والتي كانت تحمل رواية بعنوان

(،) لمحت (إيناس) and the mountains echoed

عنوان الكتاب ثم رشفت بعض من القهوة التي أحضرتها لها الخادمة منذ قليل، ولكنها توقفت، إنها تستطيع قراءة الكلمات، بل إنها تستطيع معرفة معناها، الرواية تعني بالعربية (وردت الجبال الصدى)، فكرت قليلا، إنها لم تكمل تعليمها، ولكن هذا في ذاكرتها الكاذبة كما يقولون، أما الآن فهي تعرف معنى تلك الكلمات، أغمضت عينها في محاولة لاستدعاء ما كان مكتوب بالملف، أخذت تعتصرهما حتى كادا أن ينفجرا، شعرت بصداع خفيف ثم ظهرت لها في عقلها بضع فلاشات سريعة لهذا الملف، استطاعت أن تلمح بضع كلمات فقط وكانت ترجمتها (صدمة كهربائية)، (مات إكلينيكي) (تجربة) (مشروع) (الموتى الأحياء).. فتحت عينها واتسعت في رعب بعد أن تذكرت تلك الكلمات..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



****منذ خمس سنوات****

"(رقية الشمبشيرى)، أن ت التالفة" لم ترد عليها (رقية) ولكنها
أومات برأسها وانتظرت خروج المريض من غرفة الطبيب..
خرج المريض بعد ثوان معدودة فقامت ومشت فى ثقة ودخلت
لغرفة الطبيب..

"أهلا يا مدام، ماهى شكواك؟"

ظلت تنظر له وهى تبسم بطريقة جعلته يرتبك فسألها ثانية
"مدام (رقية)، ماهى شكوتك؟!"

وضعت ساقا على ساق، ثم أخرجت سيجارة من حقيبتها وأشعلتها
فقال لها الطبيب

"ممنوع التدخين يا مدام، أرجو أن لا تضعى وقتى وتقولى
شكوتك لكى أقوم بالكشف على ك"

نفثت دخان سيجارها فى وجهه مما أثار غيظه وقالت
"هل سألت نفسك ماذا تفعل هذه السيدة الثرية فى عيادتك
المتواضعة والتي تقع فى حوارى القاهرة؟"
ضحك لكلامها ثم قال

"هل جئت إلى هنا خصيصا لتسألينى هذا السؤال؟!"

ثم تابع بملامح صارمة

"أرجوك لا تضعى وقتى ووقتك وقولى شكوتك المرضية"
ابتسمت وهى تثبت نظرها عليه وقالت

"أعتقد أن طبيب بذكائك قد خمن أنني لست هنا للكشف"
"حسنا ماذا تريدین؟!"

فتحت حقيبتها مرة ثانية وأخرجت ملفا يحتوى على بياناته وهى
تردد المكتوب بالملف

"(نادر عز الدين)، أستاذ جامعى درس الطب الباطنى وحصل على
شهادة الماجستير والدكتوراة بامتياز، رسالة الماجستير الخاصة
بك كانت مربية ونصحك صديقك الدكتور (رؤوف) بعدم تقديمها،
لذلك قمت بشراء رسالة ماجستير جاهزة لم تكتب فيها حرفا
ونسبتها لنفسك"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



توتر الدكتور (نادر) بعد ما قالته له (رقية) وحرك ربطة عنقه قليلا عن رقبته ولكن الذي كان يخنقه هو كلماتها، فأحكم قبضة يده وضرب ضربة قوية على المكتب وقال في ضيق بصوت هامس

"ماذا تريدني مني؟!!"

قامت من مكانها واقتربت منه حتى أصبح وجهها ملاصقا لوجهه وقالت

"أريدك، أريد عقلك، أريد رسالة الماجستير التي لم تقدمها" ابتلع ريقه في صعوبة وقال
"لا أفهمك"

جلست مكانها مرة ثانية وقالت موضحة
"نحن منظمة تهتم بالأطباء الأذكياء مثلك، منظمة لها أفرع في جميع دول العالم، ونريدك أن تعمل معنا بمرتب مغري"
"أ.. قاطعته وهي تقف قائلة

"سأتركك تفكر في العرض، ولكني أريدك أيضا أن تفكر في مستقبلك بعد أن يعرف الجميع أنك لم تكتب رسالة الماجستير الخاصة بك"

ثم تركته ورحلت، دخلت السكرتيرة (لمياء) فقال لها
"أنا أشعر بالتعب، لن أستقبل حالات اليوم"
"حسنا يا دكتور"

ظل جالسا مكانه حتى بعد أن رحل الجميع منها، يفكر في كلام تلك السيدة التي اقتحمت يومه، كيف عرفت بكل هذا؟ وماذا لو نفذت تهديدها؟!

مر يومين ولم يسمع فيهما أي شيء يخص السيدة (رقية) وبينما كان جالسا في النادي يتناول طعامه اقتربت منه وقالت
"هل افتقدتني؟!"

ودون أن يتكلم جلست أمامه وأخرجت سيجارا من حقيبتها وأشعلتها وقالت
"هل فكرت في عرضي؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



حك ذقنه مفكرا ثم قال
"أعتقد أن تلك المنظمة تقوم بأعمال غير قانونية، فما يدريك أنني
لم أبلغ الشرطة عنك؟! "
ضحكت بصوت عالي جعل عيون الموجودين تلتفت تجاهها، ثم
لوححت بيدها وهي ممسكة بالسيجارة وقالت
"الشرطة؟! أنت لا تعرف شيئا على الإطلاق، غير أن هذا ليس
اسمي، ولا تعرف شيئا عني "
سكت قليلا ثم سألها
"حسنا، أريد أن أعرف طبيعة العمل لدى هذه المنظمة "
ابتسمت في خبث وانتصار معا فأجابت
"نحن نخدم البشرية، خاصة الفقراء، أولئك الذين تملك المرض
منهم ولا توجد فرصة للحياة، نحن نريدهم، نخلصهم من عذابهم
هذا، وبالطبع نقوم بإرسال بعض الأموال لذويهم "
"ماذا تفعلون بهم؟"!! قالها وقد رفع حاجبيه متخوفا مما ستقول
اقتربت قليلا وهي تقول هامسة مما جعل حديثها مثيرا للاهتمام
ومرعب
"نحن نخدم البشرية كما قلت، نقوم ببعض التجارب، ذلك النوع
الذي يستهويك يا دكتور (نادر)، التجارب التي لا تراها إلا على
شاشات السينما فيسيل لها لعابك "
قالتها ومع كلمة كانت تلمع عيناه في شغف..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



ظلت (إيناس) أو (عبير) تفكر في الملف الذي استطاعت ترجمة بعض كلماته..

"الموتى الأحياء، ما المقصود هنا، ولماذا أهتم من الأساس بأشياء لم تعد جزءا من حياتي؟!" كانت تحدث نفسها فقطعتها أختها قائلة

"(إيناس)، هل ستذهبن لحفل عيد ميلاد (نادين)؟"
"لا أعلم"

اقتربت (إلهام) منها وقالت

"لقد كانت وصية الأطباء أن تندمجي في حياتك لتستعيدي ذاكرتك، هذا النوع من الحفلات كان يستهويك، خاصة أن (نادين) حفلاتها مجنونة دوما وأنكِ تحبين هذا النوع"
فكرت قليلا ثم قالت

"حسنا، سنذهب سويا، إن الحفل غدا أليس كذلك؟!"

فرحت (إلهام) بقرار أختها وقالت في سعادة

"أجل، إنه غدا في الثالثة عصرا"

جاء موعد الحفل فارتدت (إيناس) فستانا ربيعيا يليق بالمناسبة

وبتوقيت الحفل أيضا، اقتربت منها أمها من خلفها وهي تضع

مساحيق التجميل ووضعت يدها على كتفها وقالت

"أنكِ جميلة اليوم جدا يا (إيناس)"

ابتسمت دون رد ثم أكملت وضع مساحيق التجميل، انتهت

(إيناس) وذهبت مع أختها للحفل في فيلا (نادين).

كانت الأجواء صاخبة، موسيقى في كل مكان، شعرت (إيناس)

بالسعادة، شعرت ولأول مرة أنها تنتمي لهذه الحياة وهذا المجتمع

وهذه التقاليد.. أخذت تحرك رأسها في سعادة مع سماعها

للموسيقى ثم توقفت الموسيقى فجأة..

فسمعوا صوت (نادين) عبر مكبر الصوت وهي تقول

"ضيوفي الكرام، سنكمل حفل الميلاد في... حوض السباحة"

ثم تعالت الصرخات من الجميع..

قامت (إلهام) وهي تضحك وتقول

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"يا لك من مجنونة يا (نادين)" ثم أشارت لـ(إيناس) قائلة
"هيا بنا"

نظرت (إيناس) للضيوف وهم يقفزون في حوض السباحة في
مرح وسعادة وأردفت

"ولكنني لا أستطيع السباحة"

ضحكت أختها في سخرية وقالت

"هل تمزحين؟! أنت سباحة ماهرة، هيا" قالتها (إلهام) وهي

تجذبها دون أن تترك لها خيار

لم تزر عبير حوض سباحة في حياتها قط، بل لم تزر شاطئاً واحداً

في حياتها، لا تعرف منظر البحر إلا عن طريق التلفاز والذي

كانت صورته تهتز فتتهز معه أحلامها لتدرك أن هذه الأماكن

ليست لها..

أما اليوم فالوضع مختلف تماماً.

وقفت (إيناس) أمام حوض السباحة في تردد ولكن هناك من

خانها ودفعها لتسقط في حوض السباحة وسط ضحكات الجميع،

صرخت (إيناس) وهي تسقط ولكنها وجدت نفسها بالفعل تستطيع

السباحة وبمهارة عالية.

أخذت تسبح في جميع الأنحاء وعلى شفيتها ابتسامة لم تتذوقها

قط...

لاحظت أن عقدها الماسي مازال حول رقبتها فخرجت من حوض

السباحة لتضعه في حقيبتها.

وقفت أمام الماء مرة ثانية وعزمت أن تقفز بقوة، قفزت (إيناس)

ونزلت في عمق حوض السباحة، ولكنها فجأة شعرت بأن المكان

أصبح مظلماً، بل أن كل ما حولها أصبح فلاشات لذكرياتها الكاذبة

كما يدعون، كأنها أصبحت حبيسة داخل شاشة كبيرة مليئة

بالذكريات وأيضاً بالماء، حاولت الصعود لسطح الماء لكنها لم

تستطع فلقد اختفى، فكل شيء اختفى أمامها حتى أصدقائها،

تشعر بالإختناق فهي لا تستطيع التنفس، تغرق في بحر ذكرياتها

المؤلمة-حرفياً- التي تحاوطها من كل اتجاه، شعرت بأن قواها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



تخور، فاستسلمت للموت وهي تشعر باليأس حتى وصلت لقاع
حوض السباحة، ثم وجدت نفسها فجأة في مكان تحفظه عن ظهر
قلب وممسكة بقلمها وهي تتكتك
تيك توك تيك توك توك توك تيك توك
العيادة..

أخذت تلمس وجهها وجسدها لتتأكد أنها على قيد الحياة، لا تعرف
كيف وصلت إلى هنا، فكل ما يهم أنها على قيد الحياة..
نظرت حولها مرة ثانية لتجد العيادة خالية من المرضى إلا من
شخص واحد فقط، (محمود الدسوقي)، توقفت وهي تنظر تجاهه
في قلق، اقترب منها في خطوات بطيئة ثابتة حتى وقف أمامها
مباشرة وعلى شفتيه ابتسامة واسعة مخيفة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

-4-

حاولت (عبير) الرجوع بظهرها إلى الوراء وهي تنظر له في خوف شديد، ثم قالت متلعثمة

"مم...ماذا تريد مني؟"

شاور بيديه الاثنين قائلا

"لا تخافي، أرجوك اهدئي واسمعيني جيدا، لا يوجد وقت"

"ماذا تريد؟"

"لا تثقي بأحد، عندما تعودين لحياتك الأخرى المرفهة لا تثقي

بأحد، حتى أنا"

اتسعت عيناها في عدم فهم، فهي لازالت تائهة بين حياتها الجديدة والقديمة فقالت

"لا أفهمك، وضح لي"

"لا يوجد وقت، فقط لا تثقي بأحد"

"من أنت؟!"

"لا يهم فقط نفذي ما أقوله لك" قالها وقد بدأ كل شيء يتلاشى

أمامها فسألت بسرعة

"هل أنت ميت؟"

اتسعت ابتسامته أكثر وهو يقول

"أجل، وأنكِ أيضا"

اختفى كل شيء حولها فجأة ووجدت نفسها تسعل بقوة وتسمع

أصوات حولها ثم سمعت صوت شخص يقول

"افسحوا الطريق، دعوها تتنفس"

فتحت عيناها شيئا فشيئا، وجدت نفسها بفيلا صديقتها

(نادين) ملقاة على الأرض وملابسها مبتلة والقلق يغزو ملامح

الموجودين جميعهم، سعلت مرة ثانية فوجدت شاب يقترب من

وجهها وهو يقول

"حمد الله على سلامتك يا (إيناس)، ماذا حدث؟!"

أغمضت (إيناس) عيناها وفتحتها مرة ثانية، فوجد هذا الشاب

أربكها، فقالت متسائلة ومتعجبة أيضا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



("محمود)؟!!!"

ضحك في استهزاء وقال

("محمود) من؟ أنا (رامي) أخو (نادين)، ألا تتذكرين؟!!"

سعلت مرة ثانية وهي تجلس

"بعذر، لا أتذكرك، بالطبع (نادين) قد أخبرتك عن حالتي بعد

الحادث"

رأت اليأس والحزن في عينيه، رأت دمعة حاولت النزول ولكنه

منعها بقوة، اقتربت منها أختها (إلهام) وسألته

"ماذا حدث في حوض السباحة؟"

نظرت خلفها إلى (محمود) والذي قد تركها وتوارى عن الأنظار

وقالت

"لا أعرف، أريد الذهاب للبيت"

أسندتها أختها وقامت، مشت بضع خطوات فلمحت (محمود)

ينتظرها عند السيارة، فقال لها

("إيناس) ممكن لحظة"

قالت لها (إلهام)، سأنتظرك داخل السيارة.. تابعت (إيناس) أختها

بنظرها وهي تبتعد ثم نظرت لـ(محمود) الذي قال لها وهو يحدق

إلى عينيها بعمق

"اشتقت إليك"

"أنا؟!!!" سألته (إيناس) مستعجبة

مسك بيدها بقوة وسألها معاتبا

"ألا تتذكرني لمساتي؟ نسيتي كل شيء حدث بيننا؟ لا أصدق"

سحبت (إيناس) يدها من بين يديه وهي تردد

"لقد قلت لك أن حالتي المرضية جعلتني أنسى كل من حولي، ماذا

حدث بيننا؟!!"

اقترب خطوة منها فأصبح في مواجهتها تماما وقال هامسا

"اسمحي لي بأن أنعش ذاكرتك، أغمضي عينيك"

قرب وجهه من وجهها وتلامست شفثيهما ولكنها تذكرت (محمود

الدسوقي) وهو يقول لها "لا تثقي بأحد، حتى أنا" فتراجعت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



ورفعت يدها وصفعته على وجهه بقوة ثم غادرت دون أن تنبس
بينت شفه..

جلست بجانب أختها في السيارة صامتة وصدرها يعلو ويهبط،
تشعر بالغضب والسعادة معاً، تشعر بالخوف والأمان، قبلة لم
تكتمل، تمنى أن تطول وتمنى أيضاً أن لم تبدأ قط.
خليط من المشاعر المتناقضة، فهي لم تنسى إعجابها به عندما
رأته أول مرة في العيادة، ولكن كلماته بأن لا تثق به جعل الخوف
يقتحم قلبها..

وبعد فترة طويلة من الصمت سألت أختها
"ما هي طبيعة علاقتي بـ(محمود) أأ أقصد (رامي)؟"
ابتسمت ولمعت عيناها وتنهدت وقالت
"عاشقاًاااا، وخطيبان أيضاً"
"هل تمزحين؟!"

"بالطبع لا، لقد مر على خطبتكما شهرين، لقد كانت قصة حبكما
يُحكى عنها"
فكرت قليلاً وقالت

"ولكنه لم يزرنى في المستشفى قط ولم يتصل"
"ماما لا تحبه يا (إيناس) تكره وجوده بجانبك، لقد زارك بالفعل
ولكنك كنت غائبة عن الوعي وسمع كلمات جارحة من ماما
فطردته، كانت تتهمه بأنه (نحس)، فماما تريدك أن تتزوجي ابن
أخيها وأن تَ عارضتيها، لقد كان يطمئن عليك ويهاثفني دائماً
وصمم أن يتحدث معك ولكني طلبت منه أن يعطيك مهلة حتى لا
يكون هناك حمل على ذاكرتك، واتفقا سوياً أن يتحدث معك اليوم
ويحاول تذكيرك بحبكما حتى حدث ما حدث"

ابتسمت في سعادة رغما عنها، فهذه الحياة تبدو مثالية بالنسبة
لها، وكأن كل أحلامها وأمنياتها تتحقق، تعيش في ثراء، حياة
مرفهة، بالإضافة إلى حبيب تمنيت أن يكون لها، كل هذا صار بين
يديها، ولكن دائماً هناك من يعكر صفو كل شيء، تلك الذاكرة
القديمة وكلامه لها "لا تثقي بأحد..".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"هل هذه هي الجنة؟!" تساءلت في نفسها فلقد أخبرها (محمود) أنها ماتت، ولكنها لا تعرف فحوى كلامه الغامض هذا، فهي الآن ولأول مرة تشعر بالحياة.

"ولماذا يجب علي أن أصدق (محمود) هذا؟! ربما يكون هو من يجب علي أن لا أثق به، ربما هذه هي الحياة التي يجب أن أعيشها" شردت وهي تردد هذه الكلمات داخل عقلها، ولكن ثمة سر لا يريد الإفصاح عن نفسه، ثمة شيء يقول لها أن (محمود) محق، وأنها لا يجب أن تثق بهم. إحساس دفين داخلها يجعل حدسها يصدق.

"لماذا لا توجد صور لي مع (رامي) على هاتفي" سألت (إيناس) أختها فأجابت

"لقد كان هاتفك مع ماما طوال فترة تعبك وقد قامت بمسحهم وحرصت أن لا ترد على مكالماته"

"هممم، حسناً، لقد وضحت بعض الأمور"

أغمضت (إيناس) عينيها وهي تفكر بتلك القبلة التي لم تكتمل، بالكاد تلامسا ولكنها على الرغم من ذلك مازالت تشعر برجفتها، مازالت تشعر بالدفيء الذي ولد داخل قلبها..

"لا تثقي بأحد، لا تثقي بي"

كلمات اقتحمت حلمها الجميل الذي كانت تشعر به ليوقظها منه ويلقي بها في دهاليز مظلمة وأسوار الغموض تحيطه من كل اتجاه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



سكت دكتور (نادر) وهو يستمع إلى كلام (رقية الشمبشيري)
فأردف
"ولكن هذا العمل به خطورة، أعني من الممكن أن يتم فصلي من
النقابة وسجني"
وضعت عقب السجارة في المطفأة ودهسته برقة بإصبعها وقالت
"مائة ألف دولار شهريا، يناسبك أم لا"
ابتسم دكتور (نادر) ابتسامة شيطانية وقال
"متى سأبدأ بالعمل؟"
ابتسمت بدورها وقالت
"من الآن إذا أردت"
"حسنا هيا بنا" قالها وهو يقف متأهبا
"اجلس يا عزيزي، فالأمر ليس بهذه السهولة، دخول مركز
المنظمة ليس مسموح إلا للإدارة فقط، أما جميع العاملين يتم
تخديرهم قبل الدخول"
قالتها وقد وقفت بجانبهم سيارة سوداء ضخمة
ثم تابعت كلامها
"داخل السيارة سنعطيك إبرة بها منوم، ستنام طوال الطريق
وتستيقظ داخل المركز، هذه إجراءات أمنية"
دون تفكير وافق دكتور (نادر) ودخل السيارة وقاموا بتخديره
وهو يشعر بسعادة غريبة..
وصلوا المركز وقاموا بإفاقته، فتح عيناه في لهفة، ثم اعتدل في
جلسته، أخذ يدور بنظره غير مصدقا ما يرى، ثم سمع صوتا من
خلفه يقول
"مرحبا بك معنا يا صديقي"
" (رؤوف)؟!!" قالها وقد اتسعت ابتسامته وقام من مكانه يحييه
"منذ متى وأنت معهم"
"منذ ثلاثة أشهر، لقد رشحتك لهم فأنا أعرف اهتماماتك
وتفكيرك، وحدثتهم عن رسالة الماجستير التي كتبتها"
قاطعهما (رقية الشمبشيري) قائلة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"لا نريد تضييع الوقت في الشرثرة، لنأخذ جولة لتري المكان عن كُتب"

أشعلت (رقية) سيجارة أخرى غير عابئة باللافتات التي تحوي عبارة (ممنوع التدخين) والتي كانت تملأ المكان، وكأن تلك القوانين وُضعت لكي تخرقها.

اتسعت عينا دكتور (نادر) وفرغ فاه كلما مر بجانب تلك الأجهزة الحديثة، فبعضها لم يسمع عنها من قبل، والبعض الآخر كان يراها في الصحف والمجلات الطبية فقط..

اقتربوا من غرفة مغلقة فطرقت (رقية) الباب وخرج منها طبيب في الأربعين من عمره تقريبا، يرتدي عوينات رقيقة تزيد وقاراً، فقال بعربية ركيكة

"مرهبا مدام (روكية)، كيف هالك؟!!"

"أنا بخير دكتور (دايفد)، كيف حالك أنت؟!!"

"أنا تمام" ثم نظر لدكتور (نادر) فقالت (رقية) له

"فرد جديد في العائلة، دكتور (نادر) الذي حدثك عنه، سيكون ضمن مجموعتك التي أنت مسؤول عنها"

"مرهبا بك معنا دكتور (نادر)"

مد يده لدكتور (نادر) فمد له الأخير يده بحماس شديد، فوجهت (رقية) حديثها لدكتور (روؤف) قائلة

"خذ دكتور (نادر) وكن أنت مرشده فأريد التحدث مع دكتور

(ديفيد)"

قالت ل(ديفيد) بإنجليزية متمكنة لعد أن تركهما (روؤف) و(نادر)

"أريدك أن تضع عينك عليه وراقبه لي جيدا"

"ألا تثقين به؟!!"

"بالعكس، أنا أتوقع أنه سيكون أحد أهم رجالنا، ولكن أنت تعلمني جيدا، لا أريد الصدف أن تلعب دورا هنا، يجب علينا الاحتياط من كل شيء"

دخلا سويا المكتب، فجلس وجلست هي أمامه ووضعت ساقا على ساق وأمسكت بعض الأوراق وحدقت إليها وقالت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"سنبدأ في هذا المشروع الأسبوع القادم، أريد أن يكون كل شيء جاهز، لا أريد الفشل كالمشروع السابق، فهذا أهم مشاريعنا على الإطلاق"

"حسنا (جوديث)، اطمئني"

كانت (إيناس) جالسة وحدها في غرفتها تنظر من النافذة المطلة على حوض السباحة بغرفتها، أمها وأختها كانتا تحتسيان القهوة بجانب حوض السباحة..

أمسكت هاتفها وحاولت الاتصال ب(رامي) ولكنها أنهت المكالمة قبل أن يرد عليها..

فعاود الاتصال هو بعد ثوان معدودة، وبعد تردد ردت عليه

"مرحبا (رامي)"

"اشتقت إليك كثيرا يا (إيناس)، مر يومين دون أن تتصلي"

كانت تبتمس وعيناها تلمعان وهي تمرر خصلة شعرها بإصبعها ثم قالت

"كنت أريد أن أعذر على صفعي إياك على وجهك"

وضع يده على خده ضاحكا ثم أردف

"لقد اعتدت منك على مثل هذه الصفعات، لقد كنت فقط أريدك أن

تتذكريني"

"أنا".....

تنهدت إيناس ثم تابعت قائلة

"هل يمكنني أن أقابلك؟"

سكت (رامي) قليلا ثم قال

"بالتأكيد، متى تريدان مقابلي وأين؟"

"بعد ساعة من الآن، في النادي المجاور لفيلتنا"

"إنه مكاننا المفضل"

"حقا؟" سألته مبتسمة

"ربما تلك القبلة قد أنعشت ذاكرتك"

ضحكت وقالت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"ولكن لا تأمل في المزيد"

ضحك هو الآخر فقالت

"أقابلك بعد ساعة من الآن، سلام"

"سلام"

ارتدت (إيناس) ملابسها وخرجت لتقابل (رامي)

وصلت قبله وانتظرته قليلا ثم رآته قادما من بعيد فأشرق وجهها

جلس أمامها ولم يتفوه، فقط ظل ينظر إليها فاحمرت وجنتيها

خجلا، وقالت

"ألن تتكلم؟!"

كانت تمسك كوب العصير بيديها وتسندها على المنضدة، فمد يده

ومسك يديها فارتجفت حتى كادت أن تسقط العصير، فقالت

"توقف، لقد أحضرتك لكي أتحدث معك في أمر هام"

"ماهو؟! هل أنت بخير؟"

سكتت قليلا ثم قالت

"من بعد الحادث وأنا أمر بشيء غريب بالإضافة إلى فقدان

ذاكرتي"

"تكلمي يا (عبير) لقد أقلقيني"

"أ.. لقد..." توقفت عن الكلام وتلاشت الابتسامة التي كانت تملأ

وجهها وانطفأت النجوم التي كانت تتلألأ داخل عيناها بسبب

رؤيته وقالت متعجبة

"(عبير!!)"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



(عبدالله عبدالمجيد) (عبدالله عبدالمجيد) قالتها (عبير) وهي تنتظر في وجوه الجالسين بالعيادة ولكن لم يجبها أحد، فرسمت علامة X أمام الاسم وأكملت، (رقية الشمبشيري) ..

قامت (رقية) من مكانها والغرور يعلو ملامحها، خطت بكعبها العالي فالتفت الجميع إلى صوته.. كان كل شيء بها يوضح ثراءها، ملابسها باهظة الزمن، والذهب الذي ترتديه.. قامت (عبير) ومشيت خلفها وهي تشتم رائحة عطرها والذي يساوي بضع قطرات منه مرتب عام كامل ل(عبير)..
دخلت (رقية) بخفة إلى غرفة الطبيب وعندما رآها اتسعت عيناه في رعب وقال ل(رقية) دون أن يلحظ (عبير) التي تقف عند الباب "لماذا جئت هنا؟ لقد اتفقنا أن لن نتقابل في العيادة مطلقاً"
نظرت (رقية) تجاه الباب بنظرات تحذيرية لكي يكف الدكتور (نادر) عن الكلام، فنظر تجاه الباب في غضب وسألها "ماذا تريدين؟"

تلعثمت (عبير) قليلاً ثم أجابت "أ.. أ.. كنت سأسألك هل تريد شيئاً لتشربه؟"
"لا، واخرجي الآن"

شعرت (عبير) بالإحراج بعد أن عنفها الطبيب بدون سبب، فأغلقت الباب..

جلست (رقية) ووضعت ساقاً فوق ساق وقالت "لماذا لا ترد على اتصالاتي؟!"

"مشغول" قالها بطريقة استفزت (رقية) فقالت بصوت غاضب "لا تقم بالتلاعب معنا، إن إبليس نفسه يخشى المرور بجانب، المنظمة انقلبت رأساً على عقب بعدما حدث بسببك"
"بسببي؟!! لقد نفذت كل ما طلبتوه مني، هروب الحالات التي أنا مسؤول عنها ليست مسؤولتي، فالتأمين مسؤوليتكم أنتم"
أشعلت سيجارة وهي تنظر له غاضبة ثم نفثت دخانها تجاهه في ضيق وقالت متهمكة

"هل تعرف مالذي يمكن لهذه الحالات أن تفعل؟ لقد وصل الأمر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



للمنظمة الأم، إنهم غاضبون جدا"
"لا أبالي، والآن اخرجني قبل أن تزيد الشكوك حول عيادتي، يكفي
الشائعات التي تحوم حولي ولوثت سمعة العيادة وسمعتي"
قهقهت بصوت عالي وأرجعت رأسها إلى الوراء بفعل ضحكتها
ثم قالت ساخرة
"عزيزي، إن آخر شيء يجب أن تقلق منه هو الشائعات وسمعتك
والعيادة، فغضب المنظمة لا يرحم وأنت تعرف ذلك، والأدهى
والذي يجب أن تفكر فيه مليا هو غضب تلك الحالات التي هربت
لو وصلت إليك، صدقني ستمنى أنك لم تولد قط، إذا تذكروا ما
فعلت بهم، سيمحونك من على الوجود"
كان وقع تلك الكلمات مخيف على مسمع الدكتور (نادر) والذي
ظل صامتا وهو يتخيل الذي يمكن أن يحدث له، فالهروب ليس
حلا مع المنظمة أو الحالات الهاربة"
فابتلع لعابه في صعوبة فقالت (رقية) وهي تشعل السيجارة الثانية
ويدها تهتز قليلا بفعل التوتر
"نحن في مركب واحد، إذا غرقنا ستغرق معنا، تذكر هذا جيدا،
لذلك أريد هذه الحالات أن تعود للمركز، هذه مسؤوليتك أنت و
(رؤوف)"
أطفأت السيجارة دون أن تكملها وخرجت تاركة إياه غارقا في
ظلمات التفكير، كان شاردا فلم يلاحظ دخول المريضة التالية،
أغلقت الباب خلفها وجلست، فسألها وهو يحاول يخفي قلقه وقال
"مم تشكين يا آنسة؟"
"أنا أعرف عنك كل شيء" قالتها وقد ثبتت عيناها عليه
توتر وأسقط القلم من بين يديه ولكنه حافظ على نفس الابتسامة،
ابتلع ريقه وهو يقول لها
"لا أفهمك، ماذا تقصدين؟!"
"أعرف عنك كل شيء، أعرف عملك الدنيء الذي تقوم به"
وقف الدكتور (نادر) وقال بغضب وهو يشير إلى الباب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"أخرجني من هنا، فأنا لست بمزاج لهذه الترهات، هناك مرضى حقيقيين ينتظرون ولا أريد أن أضيع وقتي على أمثالك"
لم تقف (دنيا) وظلت تنظر له في ثبات، ضغط الدكتور (نادر) على زر استدعاء (عبير)، فقالت (دنيا)
"لا تتسرع، أنا هنا لكي أكون معك وأساعدك، أنا هنا لأهب نفسي لك، وهذه تحاليلي وأشعتي، تأكد بنفسك أنني المنشودة"
في هذه اللحظة دخلت (عبير) الغرفة، فأجفل الطبيب وسألها في حدة
"ماذا تريدين؟!"

ابتسمت (دنيا) في خبث وهي تضع ساقا فوق الأخرى، فقالت (عبير) متعجبة
"لقد ضغطت على الجرس يا دكتور، أنت من يريدني"
"آه .. نعم.. تذكرت، أأريد قهوتي المعتادة"
"أمرك يا دكتور" خرجت (عبير) وأغلقت الباب خلفها
حدق الدكتور (نادر) إلى التحاليل والآشعة ثم قال
"ممتاز، أنت تحتضرين يا (دنيا)، ولكن أخبريني، كيف علمت بأمرى؟!"
"ثرثرة هنا وهناك، لا يهم، المهم أنني أريد أن أكون جزء من تجاربك"

سكت قليلا ثم قال
"أنكِ أول حالة تأتيني متطوعة، فما المقابل؟"
"أريد ربع مليون جنيها يدخلون حسابي"
أرجع ظهره إلى الوراء وقد تفاجأ من المبلغ ثم قال
"ولكن هذا مبلغ ضخم"
"يا دكتور أنت تجني ضعف هذا المبلغ في الشهر، هذا المبلغ نقطة في بحر بالنسبة لأموالك"
صمت قليلا وهو مازال ينظر لتحاليلها في شغف
"حسنا، موافق"
"سانتظر مكالمتك لكي نبدأ"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



خرجت (دنيا) من غرفة الدكتور (نادر) وقد ارتسمت على شفيتها
ابتسامة انتصار خافتة وهي تنظر باتجاه (محمود)!

"أ أ ... أنا قلت (إيناس) ولم أقل (عبير)" قالها متلعثما
"لقد سمعتك وأنت تقول (عبير)، من أنت وماذا تريد مني؟ ماذا
تريدون مني جميعكم؟؟"

قال وقد ارتسمت علامات الحزن والشفقة على ملامحه
"يبدو أنك مازلت مريضة يا (إيناس)، فبالإضافة إلى استبدال
ذاكرتك فأنت تتوهمين أيضا"

كانت تبدو كالتائهة، عيناها مغرورة بالدموع، فمسك يدها وقال
"أنا سأظل بجانبك حتى تتعافي تماما"

"أنا.. أريد الرجوع إلى البيت"
"حسنا، سأوصلك للبيت"

ظلت جالسة بجوار طوال الطريق تنظر من خلال النافذة
المجاورة لها ولم يتفوه أي منهما بكلمة واحدة، شعرت بوجع في
رأسها ثم رأت فلاشات بذاكرتها الأخرى مجددا، تارة ترى أبيها
وتارة ترى نفسها تجلس في العيادة كالمعتاد وتارة أخرى ترى
(محمود) وهو يردد ويقول "لا تثقي بأحد، حتى أنا"

سألها (رامي) قائلا

"ماذا بك؟ هل أنت بخير؟"

أمسكت برأسها ودون أن تنظر له قالت

"نعم، بخير" ثم سكتا مرة ثانية

وصلا سريعا إلى الفيلا التي تقطن بها، وعندما رأتها أمها معه

وقفت وانفعلت وقالت بصوت عال

"ماذا تفعل هنا مع ابنتي؟"

"خطيبتني تقصدين؟! إنني أوصلها"

تركتهما (إيناس) يتشاجران وصعدت لغرفتها وهي مشوشة، دفنت
وجهها داخل الوسادة وهي تصرخ من الوجع، حتى أنها لا تعرف
أيهما أشد وجعا، قلبها أم رأسها، ابتلت الوسادة بدموعها ثم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



وجدت نفسها فجأة في غرفة أضواؤها خافتة يحيطها الموت من كل اتجاه..

كانت نائمة على سرير طبي، عيناها زائغة وكأنها تنظر من خلف رداء الموت..

"(عبير)، لقد ورطت نفسك في هذا الأمر" كانت الكلمات صادرة من دكتور (رؤوف)، فلم تستطع (عبير) التحدث، تشعر وكأنها مسلوقة الإرادة..

اقترب منها دكتور (نادر) وهو يضع إبرة في ذراعها ويقول "الآن أصبحت لي"

صراخ مكتوم يريد أن يشق صدرها ويخرج غاضبا ولكنه سجين بين أضلعه، فاكثفت بعبرات تنزل على خدها..

أجلسوها، ثم قال دكتور (رؤوف) بصوت عال "جهزوها لي"

سمعت أصوات تقترب منها وأنفاس ثقيلة تثير الغثيان، ثم شعرت ببرودة تلمس جسدها، كانت محاطة بأيادي كأنها آتية من أعماق القبور، الموت يحيطها، ألقت نظرة على وجوههم فاشتد خوفها، أعينهم خاوية، فقط تجويف أسود في محجر أعينهم، وقد تساقط الجلد واللحم حتى ظهرت عظامهم..

بدأوا بحلق رأسها تماما ثم ابتسموا لها ابتسامة مخيفة ثم همس إحداهم وهو يقول بصوت يشبه الهسيس "قولي مرحبا بالموت"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

-5-

كانت قواها تضعف شيئا فشيئا، ثم.. لا شيء.. سواد عظيم وظلام
حالك، عيناها مغلقة لا تستطيع الرؤية، ممددة على سرير ما
وموصلة بأجهزة عديدة..

"أهو الموت؟" سألت نفسها

تشعر بأنها خاوية، بلا روح ولا حياة، فقط جسد..

"هناك شيء مريب يحدث" قالتها لنفسها

تشعر بأن هناك من يريد إقحام شيء داخل عقلها، يريدون إقحام
ذكريات مزيفة، تدخل عقلها وتدمر الذكريات القديمة كالفيروس،
ولكنها تقاوم، تحارب هذه الذكريات بشراسة، فعلى الرغم من
جهلها وضعف جسدها وقلة حيلتها التي طالما عاشت سنين
عمرها بهم إلا أنها قوية ترفض أي دخيل غريب أن يقتحم غرف
عقلها..

سمعت صوت دكتور (نادر) ودكتور (رؤوف) حولها ثم سعت

صوت أنثوي يقول لهما

"أهذه هي الحالة التي قلتم أنها سترجع باقي الحالات الهاربة؟!"

حالة فاشلة أخرى وأموال تهدر"

سكت دكتور (نادر) ثم تكلم دكتور (رؤوف) وقال

"مدام (رقية) من فضلك، هذه الحالة صعبة قليلا ولكننا سننجح ما
زال أمامنا وقت، العقل البشري معقد حتى بعد الموت وما نقوم به
ليس بالأمر السهل"

انفعلت (رقية) وهي تقول

"مازال أمامنا وقت؟! هل تمزح معي؟! دكتور (ديفيد) لا نعرف

مكانه على الأرجح أنه تم خطفه وستنتقم هذه الحالات منا جميعا

قريبا وتقول ما زال أمامنا وقت؟!"

سكت دكتور (رؤوف) وخفض رأسه قليلا ثم أكملت (رقية) كلامها
قائلة

"أريد حلا سريعا، سريعا هل فهمتما"

لم تفهم (عبير) مقصد كلامهما ولكنها شعرت بغضبهم جميعا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



خرجت (رقية) من الغرفة ثم سمعت صوت خطوات تقترب منها
وضغط على زر ما ثم شعرت بكهرباء تسري داخل جسدها خاصة
عقلها

تيك توك تيك توك تيك توك توك
أقلت (عبير) بالقلم عندما رأت (محمود) أمامها في العيادة
ثم صرخت قائلة
"ماذا يحدث لي؟! من أنا؟ ومن أنت؟! ولا تقل الغاز أرجوك"
أنت (عبير السيد جمعة) كنتِ تعملين في هذه العيادة، حتى رأيتِ
الملفات التي تدينهم، قرروا بعدها القضاء عليكَ ولكن لم يكتفوا
بذلك، فلقد أصبحت جزءاً من تجاربهم القدرة، يستخدمونك للعثور
على وعلى الآخرين الذين يشبهوننا..
"يشبهوننا؟! ماذا تقصد؟!!"
"الموتى الأحياء"

اتسعت عيناها متسائلة
"ماذا؟! موتى أحياء؟!!"
"هكذا يلقبوننا، فنحن مثل الزومبي، مثل الموتى الأحياء، نحن
جيشهم الذي لا يقهر"
"ما هذا الذي تقوله؟!!"
"نحن فئران تجارب لمنظمة كبرى تحرص أن يكون لها جيشا لا
يقهر"

"أنت مجنون، هذه هلوسات أنا متأكدة، مالذي تقوله؟!!"
اقترب منها أكثر وردد بصوت منخفض واثق وقال
"يجب أن تعرفي أنني الحقيقة الوحيدة في حياتك حالياً، يجب أن
تصدقيني"

جلست (عبير) على الكرسي وقالت بصوت باكي
"أشعر بأنني ضائعة، هل أنت حلم أم حقيقة؟! ماذا يحدث لي؟!"
هل أنت هنا حقاً أمامي في العيادة أم ماذا؟!!"
"أنا داخل عقلك، أنت الآن ممددة على سرير طبي داخل المنظمة"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

ويجري علي ك دكتور (نادر) ودكتور (رؤوف) تجاربهما، أما أنا، فأحاول منعهما من إيدائك، أحاول أن أوقظك قبل فوات الأوان، قبل أن تنسي ماضي ك وقبل أن تنسيني، أريد أن أنقذك من بين أيديهم الملوثة لتنضمي لي ولجيشي أنا "جيشك؟"! تساءلت متعجبة

"أجل جيشي، جيشي الذي سيحارب فسادهم وسيسقطهم، لو استطعت أن أخترق عقلك مرة ثانية سأفعل لأوضح لك كل شيء، أما الآن فيجب أن تذهبي وتستجيب لجلساتهم وإلا اعتبروك حالة فاشلة، يجب أن تعودتي، الآن" وجدت نفسها تستيقظ من النوم على سريرها بالفيللا، كان هاتفها يلح لكي ترد..

مكالمة من (رامي)، اسم (حبيبي) يظهر أمامها على الشاشة فتسارعت دقات قلبها رغما عنها، فهي لا تريد أن يسحبها لكذبه وهي تعلم جانب كبير من الحقيقة الآن. ردت على المكالمة دون أن تتكلم وانتظرت أن يبدأ هو بالكلام ("إيناس..) لماذا لا تردي علي، لقد مر ثلاثة أيام منذ أن كنا سويا وأحاول أن أكلّمك منذ ذلك الحين ولا تردين علي مكالماتي "ثلاثة أيام؟! لم يمر علي مقابلي له إلا ساعات" هكذا فكرت في عقلها دون أن تتكلم فقالت له

"أنا متعبة يا (رامي) ورأسي يؤلمني كثيرا" "إِذَا، اسمحي لي أن آخذك إلى الطبيب، هناك طبيب سيساعدك أنا واثق من هذا، ما حدث لك من وقوعك على رأسك ثم ذاكرتك هذه وتهيوأتك بأنني نطقت اسما غير اسمك" "ولكن أنا أذهب لطبيب بالفعل وقال أن كل هذا مؤقت" سكتت قليلا ثم أردف

"لن يكون هناك ضرر إذا استشرنا طبيبا آخر، ثقي بي" تنهدت بصوت مسموع ثم قالت "حسنا سنتقابل عند النادي ثم سنذهب سويا" "لا، سأتي وآخذك من الفيللا فأنت خطيبتي ولن أدع أحد مهما



كان أن يمنعك عني، سأتحدى العالم لأجلك"
سعدت (إيناس) بهذه الكلمات كئيَّراً، ولكنها سرعان ما دهست
ذلك الحب الذي نبت لتميته دون رحمة.
ارتدت ملابسها ثم بعدها بقليل سمعت صوت صياح بالأسفل
فعلمت أن (رامي) أتى، فنزلت مسرعة، كانت أمها في هذا الوقت
تقول بصوت عال
"هل تتحداني يا (رامي)؟!"
"أنا لا أتحدى أحد، أنا أمارس حقي الطبيعي، هذه خطيبتى، أنت لا
تريدون أن تستوعبي هذا فمشكلتك وليست مشكلتي"
لم يلحظا وجود (إيناس) فصرخت بصوت عال
"كفى"
اقتربت منهم وقالت والدموع تخونها
"أنا في حال يرثى لها، لا أتذكركما، ولا توجد مشاعر تجاهكما
كلاكما، فتوقفا عن الصراخ ، أنا أريد أن أستعيد ذاكرتي، ولن
أتذكر شيء طالما تتشجاران دائما"
نظرت أمها لـ(رامي) والذي كان مبتسما فزاد غضبها وقالت
"ولكن"..
"أرجوك يا أمي، أرجوك" قالتها مقاطعة إياها
استسلمت أمها لرغبتها وقالت دون أن تنظر لـ(رامي)
"لا تتأخرا"
مد (رامي) يده لـ(إيناس) فأمسكت بها بعد تردد، ظلت أمها تنظر
ليدهما المتشابكة في ضيق حتى بعد أن رحلا.
جلست (إيناس) بجوار (رامي) داخل سيارته، أدار محرك السيارة
وأدار مشغل الاسطوانات فخرج صوت بكلمات حركت المشاعر
داخل قلب (إيناس) من جديد
{لجسمك عطّر خطير النوايا، يقيم بكل الزوايا، ويلعب كالطفل
تحت زجاج المرايا، يعربش فوق الرفوف، يجلس فوق البراويز،
يفتح باب الجوارير ليلاً، ويدخل تحت الثياب}
ابتسمت إيناس ابتسامة واسعة وكشفت عن أسنانها وأردفت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"أنا أتذكر أنني أحب هذه الأغنية" لم تكن (عبير) قد سمعت هذه الكلمات أو ربما سمعتها ولكن لم تلق لها بالا لأنها بالفصحى وكان صعب استيعابها لأنها لم تكمل تعليمها..

قال (رامي) وهو يمسك يديها في حب "هذا لأنني كنت أغنيها لك باستمرار"

ظلا يرددان كلمات الأغنية سويا بصوت مسموع ونظرات العشق تخترق قلوبهما ثم توقفت (إيناس) عن ترديدها وتنهدت متسائلة "لماذا كل شيء يبدو طبيعي؟"

أجاب (رامي) وهو ينظر للطريق أمامه "لا أفهمك"

"أقصد مشاجراتك مع أمي وعدم تقبلها لزواجنا، رغم قسوة الأمر ولكنه طبيعي، أعني كأن هذه حياتي بالفعل"

مط شفتيه ثم قال "لأن هذه هي حياتك يا (إيناس)، ماذا تقصدين؟!"

"لا عليك مني، أنا فقط أحاول فهم الصراع الذي بداخلي"

مرت دقائق كان الصمت فيها سيد الموقف إلا من صوت المذياع ثم توقفت السيارة عند مدخل بناية كبيرة، حلق (رامي) إليها وقال وهو حاضن يديها بكفيه

"(إيناس)، إذا أردت العودة فلن أمنعك، أنا أحبك، وسأظل بجانبك مهما كان"

ثم رفع كفه وتمرر شعرها بأنامله، أغمضت (إيناس) عينيها فرأت فلاشات لها ولـ(رامي) وهو يمرر شعرها بأنامله، تارة في النادي، وتارة أخرى في السيارة، وفي عدة أماكن أخرى مختلفة.

فتحت عيناها وقالت "أنت دائما ما تمرر خصلات شعري بأناملك أليس كذلك؟!"

ضحكت عيناها في سعادته وقال "أجل، أنت تتذكرين، أليس كذلك؟!"

أومأت رأسها بالإيجاب فحضنها بقوة فأبعدته عنها وقالت "توقف يا (رامي)"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



قال مداعبا إياها

"أنا فقط أحتفل بهذه المناسبة السعيدة، أنت تتذكرين"

ضحكت وهي تخرج من السيارة وقالت

"انتهازي"

صعدا إلى مقر العيادة (عيادة الشفاء) كان هذا اسم العيادة فجلسا
ينتظران دورهما.

تيك توك تيك توك تيك توك

حدقت (إيناس) لتلك الفتاة التي تجلس خلف المكتب والتي كانت
ممسكة بقلم تتكتك به.

"(إيناس) ماذا بك؟ لماذا تنظرين إلى تلك الفتاة هكذا؟!"

نفثت بعض الهواء في ضيق وقالت

"تذكرني بشخص ما، ملابسه وطريقة كلامها وكل شيء بها

يذكرني بشخص ما، إلا أن ملامحها مختلفة فقط"

"هذا جيد أن تتذكرين"

ابتسمت في تهكم، فهذه الفتاة تذكرها بماضيها، تذكرها ب(عبير)

"دورك بعد هذا الكشف يا آنسة" قاطعت الفتاة أفكار (إيناس)

وهي تشير لها والتي كانت تشعر بضيق في صدرها.

خرج الشاب الذي كان في غرفة الطبيب فدخل (إيناس) و(رامي)،

خطت خطوتين ثم توقفت وقالت وهي تنظر باتجاه الطبيب

"دكتور (رؤوف)؟!"

"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



حالة جديدة؟" قالها دكتور (رؤوف) متسانلا وهو يشير لجسد شاب ممدد على السرير
أجابه دكتور (نادر) وعيناه تلمعان في حماس
"أجل، ولكنه لم يكن يحتضر"
"ماذا؟! (نادر) لقد اتفقنا أن نحضر الحالات التي تحتضر فقط، هذا هو النظام هنا عامة، ولكن أن نحضر حالة لا تحتضر فهذا".
قاطعته دكتور (نادر) قائلا
"هذا ماذا؟! غير أخلاقي؟" ضحك دكتور (نادر) بصوت عال ثم أكمل قائلا
"نحن غرقنا في الوحل يا صديقي، نحن عملنا كله غير أخلاقي، فدعك من تلك الشعارات الكاذبة"
أمسك دكتور (رؤوف) بالملف الخاص بالحالة وقرأ الاسم (محمود الدسوقي) ثم قال
"إنه مهندس كمبيوتر!، الأوامر أن نحضر الحالات التي لم تكمل تعليمها فقط"
اقترب دكتور (نادر) منه وقال
"تخيل معي يا صديقي ماذا سيفعله ذكاء العقل البشري بجانب الذكاء الاصطناعي، لقد تحدثت مع (رقية) والدكتور (ديفيد) في هذا الأمر، ترددا قليلا ولكنهما وافقا وينتظران النتائج بشغف"
"إِذَا، جهزه لي سنبدأ اليوم"
أدخلوه غرفة مظلمة تشبه القبور والتف حوله الموتى من كل اتجاه، كان (محمود) حينها في حالة من النوم والصحيان، هلع عندما رأى تلك الأجساد المتعفنة حوله يقومون بحلق رأسه ويلمسونه بطريقة تقشعر لها الأبدان
أصبح (محمود) حليق الرأس تماما فنقلوه لغرفة العمليات بعدها، والذي كان دكتور (ديفيد) ينتظرهم بداخلها.
أوصلوا جسده بأجهزة مختلفة، ثم أجلسوه لكي يستطيع دكتور (رؤوف) أن يقوم بعمله، وقف خلفه ثم قام بشق أسفل رأسه بالمشروط وحفر جمجمته حتى ظهر جزء صغير من مخه وقال

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



لدكتور (نادر)
"الآن"

أعطى دكتور (نادر) (محمود) إبرة بها مادة قاتلة، فانتظرا حتى تباطئت نبضاته وقبيل أن يستقيم الخط على الشاشة تماما أخرجوا جهازا صغيرا جدا بحجم عقلة الإصبع وزرعه دكتور (ديفيد) داخل مخ (محمود الدسوقي) فخرج من جانبي هذا الجهاز عدة خيوط رفيعة تشبه أرجل العنكبوت انتشرت داخل رأسه لتحيط مخه من كل اتجاه.

كان دكتور (رؤوف) ودكتور (ديفيد) يتابعان هذا الجهاز عن طريق شاشة أمامه فارتسمت على ثغريهما ابتسامة واسعة فسألها دكتور (نادر) والذي كان ينظر للخط الذي استقام على الشاشة ليؤكد وفاة (محمود الدسوقي) قائلا
"هل نجحنا؟!"

"أجل ، أجل" قالها دكتور (رؤوف) ثم تابع قائلاً "لنكمل العمليات"

قام دكتور (ديفيد) بشق صدره وغرز داخل قلبه جهاز كروي الشكل صغير جدا، وظلا ينظران إلى الشاشة ليرتعث خط رسم قلبه ثانية ولكن لا شيء لم يحدث شيء، طغت خيبة الأمل على ملامحهم جميعا فضغط دكتور (ديفيد) على لوحة المفاتيح للجهاز الكمبيوتر الذي بجانبه فنبض الجهاز داخل قلبه بضوء خافت، فحاول مرة أخرى الضغط على زرائر لوحة المفاتيح كأنه يحفز عمل هذا الجهاز داخل قلبه..

نظر دكتور (رؤوف) ودكتور (نادر) لبعضهما البعض في ترقب، كانا يخافان الفشل مرة أخرى ولكن سرعان ما انفجرت أساريرهم مرة أخرى عندما شاهدا الجهاز الصغير يضيء داخل قلبه فتعرج الخط المستقيم ليعلن عودة (محمود الدسوقي) للحياة، ولكنها ليست حياة بالمعنى الحرفي للكلمة، فهو كالموتى الأحياء تماما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



تعالى الصيحات داخل غرفة العمليات فضغط دكتور (ديفيد) على زر وسمع صوت أنثوي يقول "ماذا هناك؟!"

"(روكية) يجب أن تأت ها لا"

بعد عدة ثوان جاءت (رقية) وهي واضعة كمامة طبية على فمها وهي تتسائل في قلق

"ماذا حدث" ولكنها عندما رأتهم مبتسمين أضافت متسائلة "هل.. هل نجحتم؟"

"أجل يا (جوديث) نجحنا" قالها دكتور (ديفيد) فنظرت له (جوديث) معاتبة

"(جوديث)؟!! تساءل دكتور (رؤوف) ودكتور (نادر) في تعجب "هل يهم الاسم؟ (رقية) أو (جوديث) لن يهم"

"ولكن هذا الاسم يعني أن ك.. يهودية" قالها دكتور (رؤوف) وقد تبدلت علامات السعادة إلى قلق

فقال (جوديث) في ثقة غريبة "وهل لديك مشكلة مع ديني يا دكتور (رؤوف)؟!"

نظر دكتور (رؤوف) لصديقه دكتور (نادر) نظرات ذات معنى، فابتلع ريقه في صعوبة وأردف

"لا.. بالتأكيد فدينك يخصك وحدك ولكن... " كان يحاول ربط خيوط كل شيء لاحظته خلال هذه الفترة داخل عقله فأضاف

"ولكن، يبدو أنك إسرائيلية أيضا، أليس كذلك؟!"

نظر دكتور (ديفيد) لـ (جوديث) وحك ذقنه فتحركت (جوديث) بخطى واثقة حتى اقتربت منه تماما ثم قالت بلهجة تحذيرية

"هل تفكر في شيء دكتور (رؤوف)؟ أظن أنه يجب عليك أن تراجع بنود عقدك وخاصة البند السابع، يمكننا ببساطة الإستغناء عن خدماتك و.. وعنك أيضا"

ظلت ناظرة لعينييه في تحد فوضع يده على رقبته فهو يعرف تماما ما معنى أن يتم الإستغناء عنه شخصا، فهذا معناه هلاكه وعائلته وكل من يعرفهم في غمضة عين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



قاطع هذا التوتر الدكتور (نادر) بضحكة مصطنعة قائلاً وهو يضع يده على كتف صديقه

"بالطبع (رؤوف) لا يقصد شيئاً، هيا بنا نشاهد ما يفعله الميكرو شيب في جسد هذا الشاب ولا تفسدوا هذه اللحظة التاريخية"

كانت نظرات (جوديث) النارية مازالت معلقة على عين الدكتور (رؤوف) والذي كان يرتعش خوفاً، فابتسم لها لكي تبتعد عنه وقال كما قال (نادر)، فأنا لا يهمني أي شيء سوى عملي والذي أخلص فيه"

ابتعدت عنه (جوديث) وهي تبتسم ابتسامة شيطانية. وقفوا جميعاً أمام الشاشة وهم يشاهدون نبضات كهربائية تنتشر داخل رأسه فقال دكتور (ديفيد) وهو يشير إلى الشاشة قائلاً "هذه النبضات تستهدف الحواس الخمس، أما هذه فهي تستهدف الحركة، وهذه تستهدف مركز الكلام، أما هذه فهي تختص بالذاكرة، ويمكننا محو ذاكرته القديمة وتحميل ذاكرة جديدة داخل عقله وهذا ما سنبدأ به خلال فترة الإعداد" وماذا عن تحليل جسده كيف سنوقفه؟ لا تنسوا أن هذه كانت مشكلتنا خلال الفترة السابقة"

"دكتور (كريم) ودكتور (مايكل) يقولان أنهما توصلا لمركب كيميائي سيوقف التحلل" قالها دكتور (نادر) "أتمنى ذلك" قالتها (جوديث) ثم مشت متوجهة للباب ووقفت واستدارت موجهة كلامها لهم جميعاً "هناك مكافئة في انتظاركم، ولكن بشرط، لا أريد أن تلفظوا اسم (جوديث) مرة ثانية، فاسمي هو (رقية الشمبشيري)"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



تيك توك تيك توك توك تيك توك
"والنبي دخليني الأول فأنا مريضة" خرجت هذه الكلمات من
امرأة في الخمسين من عمرها
"هناك شيء مريب يحدث" قالتها (عبير) وهي تنظر لتلك السيدة،
صحيح أن جميع المرضى يكررون الكلمات تقريبا ولكن (عبير)
تشعر بأن هذه المرة مختلفة، نفس السن السيدة (سنية) ولكنها
ليست هي، تشبهها تقريبا ولكنها ليست هي، واسمها في الدفتر
مختلف، اسمها (نادية حلمي)
قالت (عبير) بصوت منخفض وهي تتجول بعينها في قلق بين
وجوه الجالسين.
"بالدور يا حجة بالدور"
"لقد تعبت من الجلوس يا بنتي، أدخليني الأول" تشعر بأنهم مثل
الدمى، أعينهم ليس بها روح، تضاعفت دقات قلب (عبير) بعدما
سمعت تلك الكلمات من الفتاة العشرينية التي تجلس بجوارها
"كلنا مرضى وكلنا تعبنا من الجلوس، بالدوور بالدوور"
قالتها بعصبية وهي تهز ساقها في توتر
انفتح باب الطبيب فخرج منه شاب، فأمسكت (عبير) بالدفتر وهي
ترتجف وتنادي (عاطف الدريني)، نظر لها (عاطف) ثم أشار
للسيدة الخمسينية وقال مبتسما
"يمكنك الدخول في دوري يا حجة" لم تستطع (عبير) منع
دموعها من النزول، فهي تعيش نفس اليوم بتفاصيله، ولكن مع
أشخاص آخرين، أشخاص بلا روح إن صح التعبير..
قامت المرأة وأمسكت بجانبها وقالت وهي متوجعة
"شكرا يا بني، حفظك الله"
دخلت المرأة الخمسينية تاركة خلفها (عبير) خائفة يجول في
رأسها ألف سؤال دون إجابة..
كان وجه الدكتور (نادر) مصفرا وكأنه رأى الموت توا وعندما
رأى السيدة (نادية) أمامه فزع وقام ثم سرعان ما جلس مرة
أخرى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



فقال مرتجفا حتى خرجت الحروف متلعثمة من بين شفتيه
"م..م تشششكين يا حججة؟" قالها وهو ينظر لعينيها التي
تشبه الزجاج بسبب انعدام الروح بهما
قالت الحجة (نادية) وهي تشير لجميع أنحاء جسدها
"وجع بجسدي كله، أشعر بمعدتي تتمزق، وأحيانا لا أستطيع
التنفس، وعظامي يا دكتور، عظامي لم أستطع المشي عليها،
و..."

كانت تردد الكلمات كأنها مسجلة ، كأنما انتزعت الحياة من تلك
الكلمات

ابتلع ريقه وهو ما زال ينظر لعينيها وقال
"ولكن... أنا... أنا.. أنا طبيب أمراض باطنية"
"وأعرف أنك لست طبيب عظام ولكني حسبتك تفهم في هذه
الأمور" قالتها مقاطعة إياه مما زاد توتره فحاول فك ربطة عنقه
وأشار إلى سرير الكشف فذهبت بخطوات بطيئة وجلست عليه
وضع السماعة على جسدها البارد واستمع لدقات قلبها، تلك
النبضات التي يحفظها عن ظهر قلب وهي بسبب جهاز الكتروني
صغير يقوم مقام القلب بعد توقفه، إنه يتذكرها، ويتذكر الشاب
الذي دخل قلبها، إنهم عادوا لينتقموا ، تعاظمت ضربات قلبه خوفا
من هول الفكرة فرجع سريعا إلى مكتبه ليكمل هذا المسلسل
السخيف وكتب لها على بعض الأدوية لكي ترحل،
أخذت منه الوصفة العلاجية وخرجت فقام مسرعا وأغلق الباب
خلفها، ظل يضغط على زر استدعاء (عبير) مرارا ولكنها لم ترد
..

مسح قطرات العرق التي نبتت على جبينه وأخرج هاتفه واتصل
بصديقه الدكتور (رؤوف) وحينما رد على اتصاله قال له بصوت
خافت

"(رؤوف) أنقذني، لقد عادوا، إنهم يريدون الإنتقام"
"ماذا؟!!!!" قالها (رؤوف) صارخا
"و (عبير) أعتقد أنها تعرف شيئا، لقد كانت ممسكة بالملفات التي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



نسيناها على المكتب يوم الخميس ولكني انشغلت في مصيبتنا،
أعتقد أننا يجب أن نتخلص منها"

"سأتصل بأمن المنظمة حالا سيتصرفون مع (عبير) وسيأتون
لإخراجك من المكتب في الحال"

"حسناً ولكن أسرع، أخاف أن يقتحموا علي الغرفة"

بعد عدة دقائق مرت على الدكتور (نادر) كالدهر انفتح الباب،
ففرع وكاد يصرخ كالفتيات حتى رأى أمامه رجال أمن المنظمة،
فسألهم

"هل قبضتم عليهم؟!"

قال أحد رجال الأمن لم نجد أحد يا سيدي، العيادة كانت خالية
تماماً.

جاء دكتور (رؤوف) فأفسح رجال الأمن له الطريق وجلس بجانب
دكتور (نادر) وقال متسائلاً

"هل أنت بخير؟!"

"أجل، ولكنهم رحلوا الآن، وأنا على يقين أنهم سيعودون"
ثم أردف قائلاً

"هل وجدتم (عبير)؟"

اعتدل دكتور (رؤوف) في جلسته وقال

"نعم وجدها رجال الأمن قبل أن تصل بيتها وحقنوها بحقنة
هلوسه ولم تلحظ ذلك أعتقد أنها فقدت الوعي الآن، وعندما
تستفيق سنقتنها أن كل ما مرت به هلاوس"

سكت دكتور (نادر) قليلاً ثم قال

"ولكن هذا لا يكفي، أنا أريد (عبير)"

"هل جننت يا (نادر)؟! (عبير) طوال مدة عملها معك لم تفعل شيئاً
وكانت أمينة"

"اسمع يا (رؤوف) نحن في حرب حالياً، الحالات التي هربت تريد
الانتقام منا ولن أفكر إذا كانت (عبير) جيدة أم لا، نحن نريد
استعادة الحالات في أسرع وقت ممكن، وهي ستساعدني في ذلك،
هي من أقحمت نفسها ودست أنفها في المشاكل"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



سكت دكتور (رؤوف) وهو يفكر في كلام صديقه والذي كان يبدو
منطقيا، كان يحاول إقناع نفسه طوال الفترة السابقة أن عمله
ليس دنيء، ولكن كلما نظر لـ(نادر) تأكد أنه غارقا في روث
الدناءة ذاته.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



كانت (إيناس) تنظر لدكتور (رؤوف) في خوف فقال لها وهو
ينظر لأشعتها التي أمامه
"الأشعة طبيعية تماما"
"إذا ما سبب تبدل ذاكرتها يا دكتور (رؤوف)؟" ! سأله (رامي) في
إهتمام
"هذا يحدث بسبب الارتطام، إما فقدان مؤقت للذاكرة أو متلازمة
الذاكرة الكاذبة ورغم أنها حالة نادرة ولكنها تحدث"
لم تنطق (إيناس) فقط كانت تستمع إليه فسألها
"هل تأتيك أحلام غريبة تفصلك عن الذاكرة الحقيقية والكاذبة؟"
"ماذا تقصد؟"
"أعني كأنك عالقة بين الذاكرتين، شيئا ما أو شخصا ما يحاول
جذبك إلى الذاكرة المزيفة"
ابتلعت ريقها ونظرت لهما لثواني ثم أجابت
"لا، لم يحدث شيء"
"إذا رأيت أي شيء يحاول إقناعك بالذاكرة المزيفة فهذا مؤشر
سيء، نتائجه ستكون وخيمة، عقلك لن يتحمل وربما حينها
تفقدين ذاكرتك تماما"
"أنا...". تعلقت أعينهما تجاه (إيناس) لكي تبوح بما في صدرها
ولكنها قالت
"أريد العودة للمنزل"
ابتسم دكتور (رؤوف) وسمح لهما بالخروج وعندما وصلت للباب
استدارت وسألته
"هل تعرف طبيب باطني اسمه (نادر)؟"
حافظ دكتور (رؤوف) على ابتسامته الهادئة وأجاب
"لا أعتقد أنني سمعت اسمه سابقا، هل قال لك أنه يعرفني؟!"
"لا.. لا، أنا... أنا فقط أسأل"
خرجا من غرفة الطبيب ولم تنسى (إيناس) أن تلقي نظرة على
الفتاة التي تجلس خلف المكتب وتكتك بقلمها.
"هل أنت بخير؟!! (إيناس) هل أنت بخير؟!"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



كانت شاردة ولم تسمع (رامي) وهو يتحدث معها فهز كتفها في
رفق لكي تنتبه له
"ها؟.. أجل.. أنا بخير"
"فيم تفكرين إذا؟!"
"لا شيء" انتبهت إلى الطريق أمامها فقطبت جبينها في استغراب
وقالت
"إلى أين نحن ذاهبان؟!"
"مفاجئة" قالها مبتسما
"أنا أحب المفاجآت"
ظلت تنظر للطريق وهو يقود سيارته حتى وصل إلى مكان
هاديء، نزلا من السيارة ثم دخلا إلى البناية التي كانت أمامهما
فقالت (إيناس) وهي تمشي بجواره
"إلى أين؟!"
"ستعرفين" قالها وهو يجذبها برفق من يدها، وصلا عند باب
شقة فأخرج المفتاح من جيبه ودخل، ظلت (إيناس) واقفة
بالخارج ثم بعد لحظات خرج لها وهو ممسكا حزمة من الورود
وضعت (إيناس) كفيها على فمها كاتمة صرخة إعجاب، فقال لها
أغمضي عينيكَ وتعالى معي.
أغمضت عينيها واستندت على يده وبعد أن مشوا بضع خطوات
داخل الشقة قال لها
"فتحي عينيكَ"
فتحت (إيناس) عينيها فرأت أمامها عدد كبير من الشموع تحيط
بها، وبلايين ملونة معلقة في السقف تتدلى منها الشرائط الملونة.
ضحكت في سعادة وهي تنظر حولها وتنظر لـ(رامي)
فسألته وهي تبكي من الفرح
"ما هذا؟!"
تنهد (رامي) وهو يقترب منها حتى أصبح في مواجهتها ثم أمسك
بيديها الإثنتين وقال

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"هذه الشقة كنت اشتريتها قبل دخولك المستشفى بيومين، ولكن إصابتك جعلتني أترى قليلا، فلم أجد مناسبة أفضل من يوم ميلادك، كل عام وأنت حبيبتي" قالها وهو يقبلها من وجنتيها التي احمرت خجلا ثم أضاف وهو ينظر لعينيها بعمق "هذا عش الزوجية كما يقولون، لم أعد أطيق بعدك عني يا (إيناس)، أنا أتمنى اليوم الذي تكونين فيه لي، أتمنى أن أستيقظ لأجدك بجانبتي، ولا أريد أن يضيع عمري في التمني، الشقة موجودة وأنا وأن ت موجودان، والأموال موجودة فلا يوجد أي عائق أن نتزوج خلال شهرين"

لم تنطق (إيناس) فقد كانت عيناها تترقرق بالدموع مسح دموعها بيديه وقال بصوت هاديء "أنا أحبك، أحبك جدا" ثم ضمها إلى صدره، لم تستطع (إيناس) منعه هذه المرة فلقد وجدت نفسها تحاوطه بذراعيه هي الأخرى ولكن ألم شديد في رأسها جعلها تدفعه بعيدا عنها "اااااااااا" قالتها وهي تمسك رأسها

"(إيناس) ماذا بك؟" قالها وقد ملأ الذعر قلبه "صداع شدييد و...". لم تكمل (إيناس) كلماتها فلقد غابت عن الوعي..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



تيك توك تيك توك توك توك
وجدت نفسها مرة أخرى في العيادة فقالت صارخة لـ(محمود)
الذي كان يقف أمامها كعادته
"ابتعد.. أرجوك ابتعد، لا أريد أن أراك ثانية، اتركني وشأني"
("عبير) اهْدأي"
"اسمي (إناس)، أنا لا أريد أن أعود لحياتي القديمة ثانية، لا
أريد مساعدتك، هذه الحياة تلائمني، لقد خلقت لها"
"لقد نجحوا في إقناعك بهذه الحياة"
"هنيئاً لهم، أنا لا أعبأ بهم ولا بك، أنا في جميع الحالات ميتة كما
تقول، لذلك دعني وشأني، سأنسى حياتي القديمة بالتدريج أنا
واثقة
"هل ستنسين أبوك وأخي ك أيضاً؟" قالها في عصبية
سكتت قليلاً ثم همست والدموع تتسرب من بين أحداقها
"بابااا"
"أجل أبي ك"
"هل هو بخير؟! آخر ما أتذكره أنني كنت أهرب من العيادة
ورجعت البيت ووجدته خالياً"
"أن ت لم تصلي إلى البيت إطلاقاً، فلقد لحقوا بك في الطريق
وحقتوك بحقنة تجعلك تهلوسين، فحسبت أن ك وصلت البيت
ووجدتيه خالياً، أما عن حالة أبي ك فهو يجلس طوال الوقت بجانب
النافذة ينتظر رجوعك دون أن تغمض له عين"
تمزق قلبها بعدما علمت ما حدث لأبيها فقال (محمود) متابعا
كلامه
"أن ت تعيشين حياة مثالية تجعلك تنسين عائلتك بالتدريج وهذا
مقصدهم، هذا حدث مع الجميع، تم تحميل حياة سعيدة لكل من
قاموا عليهم بالتجارب، وبعد أن تدمنين تلك الحياة سيقومون
بتجاربهم القاسية عليك، ليروا لأي مدى سيتحمل جسدك التعذيب،
سيشعلون في ك النار، وسيدقون المسامير داخل رأسك، وسيدخلون
السيوف في جميع أنحاء جسدك ثم سيلقون علي ك وابلاً من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



الرصاص، يريدون أن يعرفون إلى مدى نجحت تجربتهم،
يحسبون أن شعورنا بالألم لا قيمة له طالما يخدم مصلحتهم، ثم
يحكمون سيطرتهم علينا بالكامل، فنصبح كالعبيد، أوامرهم مطاعة
دون تفكير، فكما قلت لِك إنهم يقومون بإعداد جيشا لا يقهر،
جيش لا يموت"

"أنا فقط.... أريد... أن أعيش.... حياة هادئة" قالتها وهي تبكي
"آسف يا (عبير)، ولكنهم أنهوا حياتك بالفعل"
هدأت قليلاً ثم قالت
"ما المطلوب مني الآن؟"

"هناك جهاز داخل رأسك هو الذي يشغل حواسك كلها بالإضافة
إلى الحركة والكلام، يقوم مقام عقلك ، أنا اخترق ذلك الجهاز
وهذه هي طريقة تواصل معك ومع الجميع مثلنا، المطلوب من ك
الآن أن لا تستلمي حتى تأت إليك لتتقذك ستجدينها قريباً تقف
بجوارك لكي تهربا سوياً، ولكن أرجوك حاولي أن تتماسكي ولا
تستلمي لهم كما قلت لِك"
"من؟ من التي ستأتي؟"

كان (محمود) يتلاشى من أمامها وهو ينطق باسم ما لكنها لم
تستطع سماعه

"أرجوك لا تذهب الآن، من هي التي ستأتي وتتنقذي؟!"
كانت تنطق عبارتها الأخيرة حتى اختفى (محمود) من أمامها
تماماً وهي أيضاً اختفت من العيادة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



وجدت نفسها على السرير الطبي فتحت عينها ببطء شديد، كانت الغرفة فارغة مثل جسدها الذي كان فارغا من روحها تماما، حاولت الجلوس ولكن جسدها كان موصل بأجهزة عديدة، كانت ستبدأ بالصراخ ولكنها تراجعته فهي الآن داخل المنظمة التي يقومون عليها التجارب، شعرت بحركة في الخارج بعدها حاول شخص ما فتح الباب، فأغمضت عينها ثانية، انفتح الباب بالفعل فأخذت تدعو الله أن يخلصها من هذا العذاب، الخطوات تقترب منها وهي ترتجف خوفا.

"(عبير)، هيا بنا يجب أن نرحل"
فتحت (عبير) عينيها فوجدت فتاة جميلة أمامها ولكن عيناها..
عيناها بدون روح فقالت

"أنا أتذكرك، أن ت (دنيا الصديق)"
"أجل أنا، ولكن اسمي الحقيقي هو (رانيا)"
قالتا وهي تحرر (عبير) من الأجهزة المتصلة بها
تساءلت (عبير) في خوف

"هل سيصيبني مكروه بدون هذه الأجهزة؟"
قالت (رانيا) وهي تنظر للخارج
"لا تقلقي لن يصيبك أي مكروه"

فتحت الباب ثم أشارت لـ (عبير) لكي تتبعها، مشت (عبير) خلفها وهي تنظر لأعلى تجاه الكاميرات التي تنتشر في جميع الأنحاء، ففهمت (رانيا) ما يدور في خلدها فقالت هامسة
"لقد تم التعامل مع الكاميرات، لن يفوتنا شيء كهذا"
ثم أردفت قائلة

"الذي يقلقني حاليا ليس الكاميرات"
لم تفهم (عبير) قصدها، تحركت (رانيا) ثانية فتحركت (عبير) خلفها، وصلت إلى باب بجواره لوحة مفاتيح صغيرة يتم فتح الباب بواسطة هذه الأرقام كما أنه يوجد أسفلها مكان لإدخال بطاقة على ما يبدو أنها بطاقة تعريف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



أخرجت (رانيا) بطاقة وأدخلتها في المكان المخصص لها فسألتها (عبير) وهي تنظر في استغراب للبطاقة "كيف حصلت عليها؟!"

أدخلت (رانيا) أربعة أرقام فانفتح الباب وقالت وهما يعبران ممر طويل

"هذه بطاقة دكتور (ديفيد) كان يعمل هنا، لقد تم خطفه من قِبل مجموعة قبل أن أتطوع للتجارب هذه، أخذنا منه البطاقة وبعض المعلومات التي تفيدنا..

"أن ت متطوعة؟! ولكن لماذا؟!"

"لأن...". لم تكمل (رانيا) حديثها فلقد سمعت صوت يشبه

الهسيس فالصقت ظهرها إلى الحائط وكذلك فعلت (عبير)، كان الخوف يسيطر على ملامحها، أغمضت عيناها بعنف كلما اقترب الصوت منها، لم تفهم (عبير) تصرفها ولكنها شعرت بالخوف بسبب ردود أفعالها وبسبب الصوت المخيف أيضا، ابتعدت صوت الهسيس فأشارت لها (رانيا) أن تتبعها ولكنها وضعت إصبعها على فمها في إشارة أن تخفض صوتها لكي لا يسمعها أحد.. عبرا هذه المنطقة بسلام أيضا فسألتها (عبير)

"ما هذا الصوت المخيف الذي سمعناه منذ قليل؟!"

"هذه أولى تجاربهم لمشروع الموتى الأحياء الذي فشل، ولكنهم قرروا الاستفادة منه، إنهم يحرسون المكان ويقومون بأعمال كثيرة هنا وبالطبع دون مقابل مادي ودون ثروة، هذه الكائنات تحولت إلى مسخ يأكلون لحوم البشر ولكن بأمر من الأطباء" اتسعت عينا (عبير) في رعب وقالت

"وماذا سيفعلون إذا رأونا؟ إننا ميتون فلم نعد بشر أليس كذلك؟!" "لن يهتمهم صدقيني"

ابتلعت (عبير) لعابها في صعوبة وهي تتخيل ما يمكن أن يحدث لها إذا رآوها

وصلا عند باب ثان ولكنه أكبر من الباب الأول، قامت (رانيا) بإدخال البطاقة الخاصة بدكتور (ديفيد) وأدخلت عدة أرقام عددها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



ثمانية فانفتح الباب فقالت وعلى شفيتها ابتسامة نصر
"أغبياء، لم يغيروا كلمة السر بعد اختطاف دكتور (ديفيد)"
نظرت رانيا للخارج، صحراء كبيرة شاسعة لا يحيطها أي شيء
تقريبا إلا من بعض المباني الصغيرة المهجورة، ولا يوجد أي
لوحة مفاتيح من الخارج، فكما قال لها (محمود) تم تأسيس
المنظمة أن الدخول إليها يجب أن يكون بمعرفة من بالداخل..
بعد ثوان ظهر (محمود) ثم دخل المنظمة بعد أن فتحت له (رانيا)
الباب.

لمعت عينا (عبير) الخاوية عندما رآته، فهذه هي ثان مرة ترى
(محمود) على الحقيقة، ولكنها عاشت معه قصة حب في عقلها لم
تتوقع أن تعيش مثلها إطلاقا حتى لو كانت قصة مزيفة إلا أنها
أثرت فيها كثيرا وأشعلت قلبها بنار تمنى أن لا تنطفئ أبدا
اقترب منها وسألها
"هل أنت بخير؟!"

أومأت برأسها بالإيجاب، فهي بالنسبة للأموات بخير على كل
حال، فقال لهما

"هيا بنا" ودخلا مرة ثانية إلى المنظمة فسأله وهي تلهث
"لماذا لا نهرب ونتركهم؟!"

"لأننا مازلنا تحت سيطرتهم، الجهاز المزروع داخل عقولنا
يمكنهم تعقبه ولكني قمت بتحميل برنامج داخل الجهاز يحجب
التعقب وهذا لن يستمر كثيرا، كما أنهم من الممكن فصل الأجهزة
فنموت جميعا ولكنهم كانوا يأملون أن يعثروا علينا فلقد كلفناهم
مبالغ باهظة وفصل الأجهزة معناه رمي مليارات الدولارات هباءا،
لذلك يجب أن نفصل عنهم وهذا لن يحدث إلا عن طريق الجهاز
الذي هنا"

لاحظت أن عيناه تبدوان طبيعيتين إلى حد ما فسأله
"لماذا تبدو عيناك طبيعية وليست مثلنا؟!"

"الجهاز الذي داخل عقولنا له إمكانيات كثيرة، إنه مثل جهاز
الكمبيوتر، لقد قمت بتحديثه قليلا لإخفاء تلك النظرات الزجاجية،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



سأقوم بتحديث أجهزتك جميعاً ، هذا إذا خرجنا من هنا سالمين "
قالها وهو يتحرك

وصلوا جميعاً إلى غرفة بها عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر
ودخلوا إليها مستعملين بطاقة دكتور (ديفيد) كالمعتاد
أوصل (محمود) عدة أجهزة ببعضها البعض ثم قام بتشغيلها،
جلس أمام أحدهم وضغط على لوحة المفاتيح وكذلك فعل تباعاً مع
باقي الأجهزة وقبل أن يكمل انفتح الباب ودخل منه دكتور (نادر)
ودكتور (رؤوف)

قام (محمود) من مكانه وهو ينظر إليهما فقال دكتور (نادر) وهو
يبتسم ابتسامة مخيفة
"لقد وقعت في المصيدة، لقد توقعت أن تأتي مرة ثانية وكنت
أنتظرك"

رد (محمود) في ثقة وقال
"ربما أنت الذي وقعت في مصيدتي يا صديقي"
"صديقك!!"

"صديقك!!" قالها دكتور (رؤوف) و(عبير) في نفس الوقت وهما
ينظران لدكتور (نادر) قاطبين جبينهم
نظر (محمود) بجانب عينيه إلى شاشة الكمبيوتر وهي تحمل شيئاً
لم يكتمل () ١٠% كما موضح على الشاشة وباقي الشاشات أرقام
مختلفة ثم قال موجهاً حديثه إلى دكتور (رؤوف)
"ألم يقل لك أننا كنا أصدقاء لفترة تعدت السنتين؟! أو ربما كان
يدعي صداقتي لغرض ما"

نظر دكتور (رؤوف) لدكتور (نادر) معانبا والذي تحاشى الأخير
نظراته وقال

"لقد أسديت إليك خدمة توقعت أن تشكرني عليها، لقد انتشلتك
من حياتك البائسة التي كنت دائم الشكوى منها وصنعت لك حياة
لم تزر أحلامك حتى، ناكر للجميل أنت يا صديقي"
ضحك (محمود) في سخرية وقال
"ناكر للجميل؟! بالفعل أنت محق، شكراً لك على قتلي يا صديقي"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



العزیز، وشکرا علی تعذیبی لعدة سنوات، ولكنک بجشعک أغفلت شیئا هاما، أنني نجحت سابقا فی أختراق أجهزة عديدة، فحتى جهازک الحديث هذا لم یسلم منی" قالها وهو یشیر لأسفل رأسه ثم أضاف

"لذلك استطعت الهروب وتحریر الحالات المحتجزة من قبضة یدیک"

كان هناك صوت هسیس یعلو ویقترب فانفتح الباب ودخلت مجموعة من الموتی الأحياء بجلودهم المتحللة وأعينهم الجاحظة التي كادت أن تسقط من محجريهما، أطلقت (رانيا) و(عبیر) صرخة مدویة عندما رأوهم ورجع (محمود) عدة خطوات إلى الخلف وهو ينظر إلى شاشات الحاسوب ويراقب تحميل الملفات الذي لم یكتمل بعد.

قال دكتور (نادر) لتلك المخلوقات الكريهة وهو یشیر إلى ثلاثتهم "عشاءکم الليلة"

نظرت (عبیر) و(رانيا) فی رعب لـ(محمود) لكي یفعل شیئا ولكنه بادلهما نفس نظرات الرعب قال دكتور (نادر) لـ(محمود)

"يمكنني ببساطة إغلاق الجهاز بعقولکم ولكنکم حينها ستموتون فی سلام، ولكني أريد الاستمتاع بمشاهدتکم وأنتم تصبحون وجبة لتلك المخلوقات الجائعة"

كانت تلك المخلوقات تمشي تجاههم بیطاء فصرخت (عبیر) فی وجه دكتور (نادر) قائلة

"أنت مجنون .. مجنووون"

ضحك ضحكات شیطانية، حتى أن الشيطان نفسه ربما یقف فی ركن الحجرة راجيا إياه أن یتوقف عن جنونه فهمس له دكتور (رؤوف) قائلا

"توقف.. يمكننا السيطرة علیهم" ولكن دكتور (نادر) لم یعره أي إهتمام فقال له (محمود) وهو ينظر فی هلع إلى تلك المخلوقات "أتعرف یا (نادر) أين توجد باقي الحالات الغاضبة الآن؟ بعضها

للمزيد من الروایات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زیارة موقعنا



يا صديقي يراقب بيت عائلتك الآن ينتظر إشارة مني لكي
ينتقموا"

توقف دكتور (نادر) عن ضحكاته، تخيل ما يمكن أن يحدث
لزوجته وابنه الوحيد، ثم أمر تلك المخلوقات بأن تتوقف، كانت
على بعد شبرين تقريبا منهم، لعابهم يتساقط منتظرين وليمتهم
التي سيأكلونها في نهم ولكن دكتور (نادر) خيب آمالهم..
أضاف (محمود) قائلا

"لقد قلت لك يا صديقي أنك أنت الذي وقعت في مصيديتي"
لم يتفوه دكتور (نادر) بحرف ثم فكر قليلا وقال
"سأترككم ترحلون بسلام من هنا بشرط أن تبتعدوا عني
وعائلتي"

ضحك هذه المرة (محمود) من كلامه وقال
"أتمن علي من فضلك ثانية؟! فلقد زاد كرمك يا صديقي" كانت
الشاشات تشير إلى أن التحميل انتهى، فأخذ (محمود) ال USP
التي كان وضعها سابقا، ووضعها داخل رأسه من الأسفل وقال
والجميع ينظر إليه

"أنا الآن لم أعد تحت سيطرتك يا صديقي، وكذلك هم"
قالها وهو يشير للمخلوقات الجائعة مما جعل أوصال دكتور (نادر)
ترتعد خوفا

وفي ظل الصمت من الجميع وجه كلامه لتلك المسوخ قائلا
"أعتقد أنكم ستغضبون لو بتم الليلة دون عشاء، لذلك؛ فعشائكم
جاهز" قالها وهو يشير إلى دكتور (نادر) ودكتور (رؤوف)
واللذان كانا يصرخان دون توقف، أمسك (محمود) بيد (رانيا)
(عبير) وخرجوا مسرعين وأغلقوا خلفهم الباب، ولكن هذا الباب
لم يمنع صوت صراخهما بالداخل، ولم يمنع صوت تشدق تلك
الكائنات بلحمهما النيء في استمتاع.

وصلوا للباب الرئيسي وخرجوا جميعا فقال لهم (محمود)
"لقد غيرت جميع كلمات السر لفتح أبواب هذه المنظمة، لذلك كل
من بالداخل سيظل حبيسا بها إذا ظلوا أحياء، ولن يستطيع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

أحد الدخول ثانية"

أسندت (رانيا) رأسها على كتف (محمود) وهي تنظر إلى مبنى المنظمة فحاطوها بذراعه وقبل رأسها فنظرت لهما (عبير) في حزن، وابتعدت قليلا فنادى عليها (محمود) قائلا
" (عبير)، تعالي إلى هنا"

اقتربت (عبير) وهي تحاول منع نزيف قلبها الجريح فقال لها وهو يشير إلى (رانيا)
"هذه أختي (رانيا)"
تبدل الحزن إلى فرح وقالت متسائلة
"أختك؟!"

فردت (رانيا) عليها قائلة

"أجل أخته، فهو كل ما تبقى لي من عائلتي فلقد مات أبي وأمي وأختي في حادث مروع منذ سبعة أعوام، عندما اختفى (محمود) كنت ضائعة ولكنه بعدما هرب منهم واستطاع أن يلجأ لي قررت أن أساعده، قررت أن أكون طعما لهم، بالطبع رفض في بادئ الأمر ولكنني أصبرت على رأيي، فلا توجد حياة من دونه، وإذا أصبح كالموتى الأحياء فساكون بجانبه، نحن نحاربهم ليس من أجل أنفسنا فقط، نحن نحارب من أجل البلد أيضا"

أضاف (محمود) قائلا

"هذه المنظمة واحدة من عدة منظمات منتشرة في كل البلدان تقريبا، أهدافها صهيونية، فالمسؤولية عن هذه المنظمة هي (جوديث) إسرائيلية صهيونية تجندت في الجيش الإسرائيلي منذ سنوات وأصبحت قائدة فيه، (جوديث) على الأرجح هربت، وحتى لو عثرنا عليها فهناك المئات غيرها سيقومون بنفس مهمتها، نحن قضينا على واحدة فقط، ولكن المنظمة الأم مازالت موجودة وقائمة وتقوم بأعمالها القذرة وتلقي بسمومها داخل كل البلاد وهذه هي هدفنا، سأحاول جاهدا أن أجمع باقي الحالات وأحررهم ثم سنستهدف المنظمة الأم وهذا بمساعدتكم"
"وماذا عن عائلتي؟!" تساءلت (عبير)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"محاولة الإتصال بهم في الوقت الحالي ليس في صالحنا لأنهم مراقبون، ولكننا لن نتركهم، سنحاول أن نبني أنفسنا أولاً ثم سنأخذهم ليكونوا بجانبنا" قالها وقد ابتعدوا جميعاً عن مبنى المنظمة.

وقف (محمود) وأمسك بيد (عبير) والذي التفتت له مستغربة، سكت قليلاً وهو ينظر داخل عينيها طويلاً وقال "عندما رأيته لأول مرة في العيادة، كان هدفي الوحيد أن أستغل قربك من مكتب دكتور (نادر)، ولكن ما حدث هو أنني شعرت بالحياة، شعرت بقلبي الميت ينبض من جديد، لم أستطع حينها أن أبعد نظري عنك، سلبت عقلي البشري والالكتروني، بك سحر غريب"

لم تتوقع (عبير) أن تصدر منه تلك الكلمات ولكنها أردفت "الحياة المزيفة التي كنت أعيشها لقد كنا فيها عاشقان، لذلك كنت أرفض محاولاتك لي لكي أترك هذه الحياة" "احم احم، نحن هنا" قالتها (رانيا) ساخرة ضحكوا جميعاً وتحركوا إلى المكان الذي اتخذته (محمود) مركزاً لمتابعة المنظمة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



بعد عام

"عمو عمو، خذ هذه الورقة"

قالتها طفلة صغيرة تلعب في الشارع لرجل عجوز قعيد يسند رأسه على النافذة في حزن، أخذ الرجل الورقة من الطفلة الصغيرة ونظر إليها، كانت عبارة عن رسمة لطفلة صغيرة تمسك بدميتها بيد واليد الأخرى تمسك بيد أبيها، تعرف (السيد جمعة) على الرسمة في الحال، فقد رسمت مثلها ابنته (عبير) عندما

كانت طفلة صغيرة، فارتسمت على شفثيه ابتسامة واسعة غابت عن وجهه لأكثر من عام ثم نزلت دمعة على خده لتروي أخايد الحزن وتزرع مكانها زهور الفرحة، فأشار إلى الطفلة الصغيرة لكي تأتية، وعندما جاءته أشار بيده مرة أخرى في محاولة لمعرفة من أرسل الورقة، فأشارت الطفلة الصغيرة لفتاة شابة تقف بعيدا وترتدي ثيابا أنيقة ونظارة شمس تخفي معظم ملامحها، ولكنه عرفها، رغم الاختلاف الكبير الذي طرأ عليها عرفها، رقص قلبه فرحا وهو ينظر تجاهها فدمعت عينا (عبير) وهي تنظر لأبيها من بعيد عاجزة أن ترتمي في حضنه، فمشيت بعد أن اطمأنت أنه بخير..

كانت هناك سيارة فارهة تنتظرها يقودها (محمود) فسألها

"هل اطمأنت عليه؟"

مسحت دموعها وقالت

"أجل"

"تماسكي يا (عبير) فنحن نخوض حرب صامئة منذ عام، ولدينا معلومات مؤكدة بمكان المنظمة الأم، لذلك يجب أن تتماسكي، من أجلي"

قالها وهو يمسك بيديها في حنان وحول إصبعيهما يلمع خاتم زواجهما.

تمت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

او زیارة موقعنا



ويسارا بنظري لعلّي أحد صاحبة هذا الصراخ ربما تستغيث من
لص أو ما شابه.

لكنني لم أجد شيئا ، حتى أنني لم أر شخصا من الجيران ينظر من
شرفته مثلي ليرى من صاحبة هذا الصراخ العال ، حتى (كريم)
ظل ساكنا لم يتحرك ، شعرت بأنني الوحيد الذي أسمع هذا
الصراخ ولكنني قمت بتكذيب هذا الشعور حتى لا أجن..

ألقيت بنفسي على سرير (كريم) فقد كنت أشعر بالتعب وكان
الصراخ قد سلب قوتي وأورثني التعب والإرهاق ، أما (كريم) فقد
جلس على المكتب المقابل لي وأخرج من درج المكتب كتابا لونه
أخضر

قلت في سخرية

"هل هذا وقت استذكار؟!"

رد مبتسما

"استذكار؟! تعال يا (محمد) سأريك شيئا"

ورغم الإرهاق الذي كان يعتريني ولكنني وجدت نفسي أقوم
وأذهب تجاهه فلقد نظر لي نفس ذات النظرة والتي أجبرتني على
الذهاب معه للبيت..

كنت أشعر بأنه يسيطر عليّ وعلى أفعالي فقامت من على السرير
وتوجهت إليه وتنهدت بصوت عال وقلت

"مالذي تريد أن تريني إياه؟!"

لم يتكلم فقط قرب الكتاب أمامي وعندما نظرت إليه ذهلت . كان
الكتاب يحتوي على طلاس غريبة وصورا مشينة بالإضافة إلى
بعض من آيات القرآن والتي وضعت في هذا الكتاب لتدنيسها كما
هو واضح..

كنت أشعر بالغضب الشديد مما رأيته ولكنني لم أستطع فعل شيء
فقط أغلقت الكتاب ورجعت إلى السرير وجلست عليه ووضعت
رأسي بين كفي متمنيا أن يكون ما رأيته هذا مجرد كابوس ،
ف(كريم) صديقي منذ عام وكنا مثل الإخوة تماما ، أشعر وأنه
تغير وكأنه لم يعد (كريم) الذي أعرفه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



نظرت لأعلى لكي أوبخه عما رأيته ولكن وكأن شكوكي ترجمت إلى واقع، فلم يكن (كريم) هو الذي كان يقف أمامي، كان مخلوقا شيطانيا ضخما يشبه الذي بالكتاب..

فرغت فاهي واتسعت عيناى رعبا .. أغمضت عيني مرارا وفتحتهما لأتأكد أن الذي أراه أمامي ليس بهلاوس أو اختلاط بصري ، كان ذلك المخلوق لايزال واقفا أمامي قمت مسرعا تجاه المكتب وأوقعته عليه وخرجت من عنده أجري كمن يفر من الشيطان!

وصلت لبيتي وأنا لازلت أرتجف من الخوف ، أغلقت باب غرفتي على وتكورت على نفسي على سريرى وغرقت في نوم عميق.. استيقظت من النوم لأجد جسدي وقد انتشرت الكدمات وآثار جروح في كل مكان ، ، حتى أنه كانت هناك جروح يدي لم تستطع الوصول إليها لمدادواتها.. ظللت واقفا أنظر لجسدي في المرأة وكأني كنت في صراع دام طوال الليل ، ، شرعت بأن أقطع علاقتي ب(كريم) نهائيا..

ولكن ما حدث بعدها جعلني أعود لذلك العالم المخيف ثانية..

وردتني مكالمة هاتفية من صديقي (عمر)

"مرحبا (محمد) كيف حالك؟!"

"(عمر) مالأمر؟! ليس من عادتك الاتصال في هذا الوقت"

سكت قليلا ثم قال

"لا شيء فقط أريد أن أتحدث معك قليلا"

"تكلم يا (عمر)"

تنهد بصوت مسموع

"ليس الآن .. سنتقابل في الصباح عند شاطئ البحر ونتحدث"

"اتفقتا"

انتهت المكالمة وانشغل تفكيري بمئات من علامات الاستفهام حول تلك المكالمة..

حل الصباح وذهبت إلى الشاطئ كما تواعدت مع (عمر)..

قابلني (عمر) بابتسامة مصطنعة تخفي وراءها جبالا من الهموم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



كادت أن تنطبق على أنفاسه ، حتى أنه لم يكن حليق الذقن وشعر رأسه لم يكن مرتبا ، فاستنتجت أن الموضوع جد خطير لأن (عمر) كان دائما أنيقا..

جلسنا وتحاورنا في أمور تافهة في بادئ الأمر حتى تحدث (عمر) بما يشغل باله وقال

"أحتاج مساعدتك يا (محمد) هناك أمر خطير تورطت فيه" نظرت له في اهتمام شديد وقلت

"رقبتي لك يا (عمر) أوامرني، أحتاج مالا؟" ابتسم في سخرية وحرك رأسه نافيا وقال

"لقد تورطت أنا وباقي الشلة في موضوع خطير ، (كريم) أقنعنا بأننا من الممكن أن نصير من الأغنياء وأن الأمر بسيط ، كل ما علينا هو الاتفاق مع مجموعة من اللصوص ونفتح لهم مقابر

أثرية مقابل نسبة معينة نحددها ، وتم الاتفاق بالفعل ولكن..."

سكت (عمر) لبرهة أمام نظراتي المتفاجئة فقلت "ولكن ماذا؟! أكمل"

"حسناً .. المقابر لم تفتح فالأمر في غاية الصعوبة وليس سهلا

كما توقعنا ، حتى مع خُدام (كريم) من الجن ، فلقد أرشدونا على مكان المقابر ولكن لم نستطع فتحها ، إن (كريم) يتواصل مع

الجن يا (محمد)"

تظاهرت بالمفاجأة فلم يعلم أحد حتى الآن ما حدث بيني وبين

(كريم) بمنزله وأشرت ل(عمر) بأن يكمل

"المقابر لا تفتح واللصوص يريدون أذيتنا حتى أنهم قاموا

بتهديدنا مرارا ، و..."

تنحنح قليلا ثم تابع

"و (كريم) أخبرنا أنك تستطيع مساعدتنا في فتح تلك المقابر فإني

تعلم جيدا في هذه الأمور"

لم أرد على (عمر) فلقد كنت أفكر فيما تورطوا فيه وما يريدون

توريطي فيه أيضا

نظر لي (عمر) آملا في مساعدتي لهم ولأني أعلم أن ما حدث لهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



بسبب وساوس (كريم) لكنت تركتهم غارقين في عملهم الأسود
هذا

"حسنا .. سأساعدك" خرجت تلك الكلمات وارتسمت بعدها
ابتسامة على وجه (عمر) كمن نَجَّي من النار وقال وهو يربت
على كتفي

"كنت أعلم أنك ستوافق ، فأنت صديق جيد يا (محمد)"
ابتسمت له بدوري وتمنيت أن لا أندم على مساعدتي لهم

.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



ذهبت معه عند المقابر الأثرية ، كان الباب مغلق بإحكام شديد ، كانت هناك كتلة من الطين الجاف الذي كان مثل الحجر تمنع الباب من فتحه علمت ذلك بعد أن رششت القليل من الماء وخروج بعض الفقايع من زوايا الباب ويدل على خروج الهواء من تلك الفتحات ، طلبت من (عمر) أن يمسك بأداة حادة ويزيل ذلك الطين وبعد عدة محاولات انفتح الباب..

قال (عمر) وهو يلهث من التعب "شكرا يا (محمد) لقد أنقذت حياتنا حرفيا، لذلك أدعوك أن تنتظر قليلا وتأخذ أجر مساعدتك لي"

نفضت يدي من التراب وقلت وأنا متجه للخارج "لا أريد أموالكم ، أريد فقط الذهاب من هذا المكان" مر بعض الوقت وعرفت بمرض والد (كريم) ومكوته في العناية المركزة ، تركت خلافتي مع (كريم) جانبا وذهبت لوالده المستشفى لأطمئن عليه ، وفي هذه المحنة ولدت صداقتنا من جديد ورجعنا مثل الأخوة كما كنا..

مرت أربعة أشهر تقريبا وتقابلنا ببيت صاحبنا في ذكرى يوم ميلاده، كان عددنا تسعة ، اختفى (كريم) من بيننا ووجدناه بالمطبخ ممسكا بكتابه المريب، كان راسما أشياء غريبة ومخيفة وطلاسم عددها ، 9 كآئه كان يحضر لهذا اليوم منذ زمن ، يوما نلتقي فيه جميعا ويكتمل العدد، ولم تكن هناك مناسبة لاجتماعنا أفضل من هذه..

طلب (كريم) من كل شخص أن يقف على رسمة من الرسومات التسع الغريبة هذه ولكني رفضت وتركتهم وذهبت للشرفة أستنشق هواءا نقيًا غير ملوثا بأنفاس (كريم) الشيطانية ولكنه دخل الشرفة وترجاني أن أقف معهم ليكتمل العدد كما قال ولكني رفضت مرة أخرى فنظر لي بنظراته الآمرة كالتيار الذي يسحبني إلى أعماق بحر الظلمات ، وبالفعل استجبت لطلبه..

وقفت على الرسمة التي طلب مني أن أقف عليها ، كانت عبارة عن مثلث وبنهاية كل ضلع من أضلاعه دائرة صغيرة.. وكذلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

وقف الباقي على الرسمة الخاصة به

وقف (كريم) وبدأ يتلوا من الكتاب الذي يحمله طلاسمة الغريبة ،
وفجأة سمعت نفس الصرخة التي سمعتها من قبل ، ولكن تلك
المرة كانت أقوى وأعلى والصوت كان خشنا أجش ، صرخة
مزقت أعماقي وكما هو ملاحظ فلقد كنت وحدي أسمع هذه
الصرخة..

"o o o o o o o |||||"

وقعت على الأرض واضعا يدي على أذني ولكن دون جدوى وكأن الصراخ مصدره روعي..

تجمع أصدقائي حولي غير فاهمين ما يحصل لي فوجدت ملامحهم مخيفة كريمة لا تشبه البشر ، اشتد ذعري وكدت أصرخ أنا أيضا ولكني لم أستطع ، فأغضت عيني وتمنيت أن أهرب من هنا ، تمنيت أن أغض عيني وأفتحها وأجد نفسي في بيتي وسط عائلتي ، وهذا ما حدث بالفعل !! فتحت عيناى لأجد نفسي ملقيا على سريرى وصوت أمى العذب يحاول إيقاظى..

غير فاهما ما يحدث لم أستطع التفوه بحرف فقالت أُمي
 "لماذا نمت بالشقة التي بالأسفل؟! لقد وجدناك نائما فيها"
 خطر ببالي أنه ربما أغشي علي ونقلني أصدقائي لتلك الشقة بعد
 أن فتحوها بالمفتاح الذي بجيبي .. هذا احتمال وارد ويمكن
 تصديقه..

أما الغريب هنا أنني حاولت التواصل بأصدقائي هؤلاء في هذا اليوم ولم أجدهم .. لقد اختفوا جميعهم عدا (كريم) و(عمر..) اختفوا هم وعائلاتهم، ذهبت مرارا لبيتهم ولم أجد أحد ، حتى جيرانهم لا يعرفون شيئا عنهم حتى الآن حتى فقدت الأمل واستسلمت ..

أما (كريم) فلقد أصبح قعيدا لا يستطيع الحراك على الإطلاق راقدا في سريره كالجثة ، حتى أنه لا يتكلم إلا كلاما قليلا أغلبه غير مفهوم ،

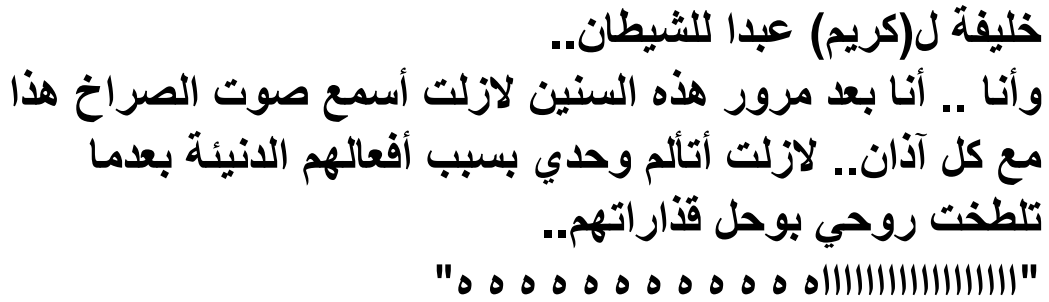
أما (عمر) فلقد أصبح مهووسا بتلك الأمور الشيطانية .. أصبح

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

fb/groups/Sa7er.Elkotob/ انضموا لجروب ساحر الكتب

sa7eralkutub.com

او زیارة موقعنا



fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا

-2-

بعد عام كامل

كان الأمر أصعب مما أتخيل، لم أعد أتحمل هذا الصراخ أكثر من ذلك ، مرت سنين على أول مرة أسمع فيها هذا الصراخ وفي كل مرة أرتجف من الخوف حتى أصبحت هشاً كأوراق الشجر التي تتحطم بمرور نسيمات الهواء فوقها..
ذبل وجهي وأصبح شاحبا و غارت عيناى حتى كادت أن تختفي من محجريهما.. كنت أموت ببطء شديد
لاحظ والداى هذا التغيير الذى طرأ على ، كانا يسألاننى عما حدث لى وقررت أن أحكى لهما كل ما مررت به، كنت أزيح من على كاهلى جبالا من الألم كادت أن تطبق على أنفاسى..
ثار غضبهما على ولكن مهما كان عقابهما لى سيكون هينا مقارنة ما أشعر به من آلام طوال هذه الفترة..
قررا معالجتى أولا ،ذهبت معهما لرجل اسمه "شيخ صالح.."
كنت جالسا أترقب المكان حولى ، مكان مريب ، رائحة البخور تملأ المكان حتى شعرت بالاختناق ، سعلت مرارا وكنت أريد الذهاب ، ولكن والدى نهرنى بنظراته فظللت جالسا..
دخلنا غرفة "الشيخ صالح" شعرت بانقباض قلبى ، نظرت لهذا الشيخ مطولا ، شعرت بشيء غريب فيه ، شيء مريب غير مريح للنفس ، كانت القشعريرة تسري فى عروقى بدلا من دمائى التي جفت..
أشار لى هذا الشيخ بالجلوس..
جلست بين يديه وبدأ بتلاوة طلاسمة ، نعم كما قرأتم لقد كان يعالجنى بالسحر الأسود!!
وضع رأسى بين يديه وبدأت بالتشنج ، كان فمى يرغى و ارتجف جسدى وارتجف معه المكان ، صدرت أصواتا مخيفة من اللا مكان مما جعل والداى ينبهرون بعمل هذا الشيخ ويندهشون..
انتهى هذا الرجل من عمله ، خرجت من غرفته وأنا أشعر بتعب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



شديد ، حلقي جافا كالورق..
كان هناك بجانب الغرفة ممرا آخره يوضع به مبرد ماء ، مشيت
تجاهه ووضعت بعض الماء في كوب كان بجانبه ولكني اندهشت
عندما رأيته..
كان واقفا خلف مبرد الماء ، تراقصت ركبتاي على أنغام دقات
قلبي المذعورة ، فلم أتوقع أن أر هذا على الإطلاق..



قبل أربعة أشهر

ترررررر ترررررر ترررررر ترررررر
كان رقما غير مسجلا على هاتفي ، ترددت لوهلة ثم أجبت
"مرحبا ، من معي؟!!"
صوت أنفاس ثقيلة دون رد فكررت سؤالي
"من معي؟!!"
رد المتصل بصوت مريب
"خمن من؟ ألا تتذكرني؟!!"
صمتت لبرهة حاولت فيها عصر عقلي لأتذكر من المتصل فأجبت
"لا . من معي؟!!"
ضحك المتصل قليلا فقال
"أنا (عمر) يا (محمد) ، لم أتوقع أن تنساني بهذه السرعة"
كان صوت (عمر) غريبا لذلك لم أستطع التعرف عليه
قلت باقتضاب
"أهلا (عمر)"
"محمد) أعرف أنك غاضب منا ولكن انظر ما حصل لنا ، لقد
تفرقنا بعد أن كنا إخوة . (كريم) لازال طريح الفراش، والباقي
اختفى ولا نعرف أين ذهبوا، وأنت تعاني من ذلك اليوم الذي قررنا
فيه خوض تجربة التحالف مع الشيطان حتى الآن"
كنت غاضبا لأنني لم أكن أريد أي شيء يذكرني بهذه الأيام على
الرغم أنني لم أنسها من الأساس فقلت وقد علا صوتي قليلا
"ماذا تريد مني يا (عمر)؟! ألم يكفيكم ما حدث لي؟! هل تريد
القضاء علي أم ماذا؟!!"
"بل على النقيض ، فعلاجك عندي ، فقط انضم لي"
"كف عن تخاريفك فأنت وأمثالك لا تملكون علاجي"
"محمد) ، هل تعرف لماذا طلبت مساعدتك عندما أردت فتح
المقبرة؟! نحن نعرف أنك تشعر بوجود الجن، نعرف أنهم
يحيطونك من كل اتجاه ، أنا على يقين أن ما حدث ل(كريم) هو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



بسبب غضب الجن منه لأنه أراد أذيتك، حتى اختفاء أصدقاءنا
الغير مبرر فأعتقد أنه بسبب الجن الذي يحيطك، لو انضمت معي
سنصبح أغنياء ، فتح المقابر الأثرية مربح جدا ، والجن الذي
يحيط بك من القبائل القوية ، لم تفتح المقبرة يومها لشدة ذكاءك
بل بسبب وجود الجان بجانبك"
فوجئت بمعرفته هذه الأمور عني فلم أقصصها على أحد من قبل
ولكني لم أرد عليه وتركته يكمل كلامه
"الجن الذي معك أقوى من الذي يساعدي وأنا أحتاج إليك ،
سنصبح أثرياء ، سنصنع بيوتا من الذهب يا (محمد) ، فكر في
الأمر"

لم أتوقع أن أرى نفسي أمامي يوما ما ، فالذي كان يقف خلف
مبرد الماء هو (أنا) وكأنني كنت أنظر عبر المرأة ، الفارق الوحيد
بينني وبينه أنه كان عاري الجسد كما ولدته أمه ، سقط كوب الماء
من بين يدي من الخوف، لم أستطع الصراخ ، تحشرجت الكلمات
في حلقي الجاف حتى كادت تخنقني ثم أغشي علي..
استيقظت ووجدت نفسي ببיתי على سرير ي ، سمعت صوت آذان
صلاة العشاء يتردد في الأنحاء
"أنا أسمع الآذان ، أنا أسمعه حقا، أسمعه دون أن يغطي على
صوته الصراخ الذي كان يحتلني ، لقد شفيت، حمدا لله لقد شفيت
بالفعل" قلت هذه الكلمات لنفسي وقد انفرجت أساري ووقفت
من شدة الفرح

خرجت من غرفتي وطمأنت أهلي أنني شفيت تماما ، جلست معهم
وعيناى تلمع من الفرح ، لأول مرة منذ سنوات سأنام دون أن
أخاف من الغد وما يحمله من صراخ كاد أن يفجر رأسي ، ولأول
مرة سأنام قرير العين..
ذهبت لغرفتي بعد أن قضيت وقتا ممتعا مع أهلي وأغضت عيني
ولكني سمعت صوت التلفاز الذي بغرفتي قد انفتح ، فتحت عيني
والتوتر قد تملكني ، ووجدتني مرة أخرى ، وجدت نفسي أو ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



يشبهني يجلس على طرف السرير والتلفاز مفتوحا..
أغمضت عيني وتلوت بعض الآيات وأقنعت نفسي أنني أهلوس
وبالفعل نمت بعد محاولات مضنية..

وفي الصباح استيقظت من نومي ونظرت إلى المكان الذي كان
يجلس فيه شببي ولكني لم أجده ، حمدت الله ، قمت من على
السرير وتوجهت إلى الحمام ولكنني وجدته موجودا بالحمام يغسل
وجهه بطريقة روتينية وكأنه تعود على فعل هذا يوميا، اقترب
مني فقد كنت أقف عند باب الحمام فنظرت له بشجاعة مصطنعة
ولكنه لم يعيرني أي اهتمام وكأنني غير مرئي..
دخلت الحمام وأغلقت الباب علي بإحكام ، أخذت أنظر لنفسي
بالمرآة طويلا أحاول فهم ما يدور حولي، استحممت لكي استفيق
قليلًا ثم ارتديت ملابس عازمة أن أذهب لـ "الشيخ صالح"..
كان الغضب يحركني وعينا يخرجهما الشرار حانقا على ما
فعله بي هذا الشخص..

دخلت لمكتبه وأغلقت الباب بعنف وقلت بصوت مرتفع
"ماذا فعلت بي؟! لقد جئت لكي تخلصني من مصيبة ولكنك
بليتني بمصيبة أكبر ، ماذا فعلت بي؟!!"
قال دون أن يهتز وبصوت رصين واثق قال
"لقد فعلت ما لم تكن تحلم به، كنت أنتظر شكرك لي وليس عتابا"
رفعت حاجبي غير فاهما ما يقول وقلت بنفس اللهجة الصارمة
"وضح مقصداك ، ماذا فعلت بي؟!"
اعتدل في جلسته وقال وهو ينظر لعيني مباشرة
"سأقول لك كل شيء شرط أن تعمل لدي"

أنهى (عمر) المكالمة تاركا إياي في بحور الحيرة ، ولكنها بحور
ملوثة بأفعالهم

هل أستجيب له؟! سنصبح أثرياء كما قال لي! ولكن...
إنه فقط يريد أن يستغل قدرات الجن الذي يحيط بي وربما إذا
وصل لمراده سيرميني كالعضم الذي قد التهم اللحم من عليه توا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



بأنياب الأنانية ، فلقد تغير (عمر) كثيرا ، كل ما يريده هو المال..
لقد حاول (كريم) سابقا أن يسحبني لعالمه لأنه كان لديه علم
بقدراتي وشعوري بالجان ، كان يريدني لمصلحته وحمدا لله أنني
ابتعدت عنهم..

لن أوافق حتما ، لن أوافق أن تطأ قدمي ذلك العالم القذر ، لن
أوافق أن أكون حليفا للشيطان مثلهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



سكتت ، لا أعرف ماذا أقول ، ولكني فكرت ، ربما إذا عملت معه
سيشفيني من الذي أصابني ، وسيبعد شبيهي هذا عني ، فالأمر
أصبح مخيفا إلى حد السخافة.
قلت "للشيخ صالح " في تردد
"حسنا .. سأعمل لديك ولكن قل لي ماذا فعلت بي وماذا يحدث
لي"

ابتسم ابتسامة انتصار وقال بصوت منخفض ليضفي الرعب
لكلماته

"إن هذا الذي رأيت هو قرينك، قرينك هذا الذي كان يصرخ
بصوت عال طوال السنوات الماضية وحّول حياتك إلى جحيم، لقد
كان غاضبا من العالم الذي اقتحمته، غير أنه كان يحاكم من قبائل
الجن الذي حاولت المساس بها"
نظرت لع في استهزاء وقلت
"أي قبائل جن؟! مالذي تقوله"

قام من مكانه واقترب مني وأمرني بخلع ثيابي العلوية ، بعدت يده
عني وقلت

"هل جنت؟! ماذا تريد؟!"

ضحك بصوت عال وقال

"لا تخف يا (محمد) ، ولكن سأثبت لك كلامي ، سأثبت لك أنك
مسست عالم الجن وقرينك دفع الثمن"

خلعت قميصي في تردد وأخذ هاتفه المحمول من على مكتبه وقام
بتصوير ظهري العاري ثم أحضر كتابا وفتح صفحاته وبدأ يريني
التشابه بين ما يوجد في الكتاب من طلاس غريبة وبين ما هو
محفور على ظهري . تلك العلامات كانت نتيجة لجروحي عند
لقائي ب(كريم) في بيته عندما حدثني لأول مرة عن كتابه
الشيطاني .. منذ خمس سنوات تقريبا قمت بمداواتها ونسيت
أمرها ، وعندما أنظر للمرأة كنت أحسبها مجرد آثار للجرح
ولكنها كانت أكبر مما أتخيل..

كانت هذه العلامات أسامي لقبائل الجن تم حفرها على ظهري ،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



كانت جروحا سطحية ولكن أثرها لم يختفي قط..
قال وهو يأخذ مني هاتفه والذي كان به صورة لظهري
"لهذا السبب يجب أن تعمل معي ، قرينك الذي تراه يوميا
سيختفي ، قبائل الجن الغاضبة ستهدأ وقرينك سيرحل ولن تراه
مرة أخرى ولكن من خلالي ، من خلال عملك معي"
ارتديت قميصي وقضبت جبيني في عدم فهم وقلت
"ولماذا كل هذا سيختفي بعد أن أعمل معك"
"يجب أن يخافك عالم الجان أكمله بملوكة لكي تستريح من
غضبهم، وهذا لن يحدث إلا بعملك لدي ، فسيخافونك ويهابونك
بعد أن ترتوي من علمي"
ثم تابع كلامه وقد رجع يجلس على كرسيه
"بعد أن يتردد اسمك في عالم الجان كمعالج سوف يخافون من
ذكر اسمك فقط ، كما يفعلون معي ومع شيوخ عدة ، فبمجرد ذكر
أسماءهم يلوذ الجن بالفرار"
مشيت من عنده كلامه يتردد صداه داخل عقلي بقوة وكأن هناك
صراعا بين أن أوافق وأعمل معه لكي أتخلص من غضب قبائل
الجان هذه أم أبعد عنه ولكن ماذا أفعل بقرينيا الذي يعيش حياتي
هذا؟! لو حدث وتصادمنا و تواصلنا بأي طريقة سيحدث ما لا يحمد
عقباه سينكشف عالمه لي وسأتمنى الموت كل لحظة حتى أستريح
من هذا العذاب
عدت للمنزل شارد الذهن ، حاولت تجنب أهلي جميعهم وظللت
بغرفتي أفكر فيما قاله "شيخ صالح"
كان قريني حاضرا بالطبع ولكني حاولت جاهدا تجنبه وحمدت الله
أنه يحاول تجنبني هو الآخر..
لم أدر كم ساعة مرت علي وأنا بالغرفة حتى أنني بعد كل هذا
الوقت لم أصل لقرار..
غلبني النعاس ونمت سريعا واستيقظت مع صوت آذان المغرب
العذب ، خرجت من الغرفة لأجد "الشيخ صالح" يجلس مع أبي
في غرفة الضيوف

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



استمعت لحديثهما كان "الشيخ صالح" يقتنع أبي أن أعمل معه
مبررا ذلك بأنني سأكون في أمان أكثر وأنه سيحميني من أي أذى
قد أتعرضه وأن هذا علاجي الأوحى، وبالفعل اقتنع أبي بكلامه
ودون نقاش أمرني بالعمل مع "الشيخ صالح"
نزلت للعمل معه ومكثت فترة كان يعلمني فيها بعض الأمور
الخاصة بهذا العمل ، بدأ يترك لي مفاتيح الأمور ، كان يترك
المكتب كثيرا ويجعلني أواجه هذا العالم وحدي..
كانت خبرتي تزداد يوما بعد وكل شيء يسير على مايرام حتى
قابلتها!!..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

-3-

"هل الشيخ صالح موجود؟"

كنت جالسا في المكتب وحدي فدخلت علي امرأة وزوجها يبدو عليهما القلق الشديد

أجلستهما وقلت وأن أمسك هاتفي

"إنه بالخارج ولكن سأتصل به حالا ، استريحا"

جلست السيدة وأسندت رأسها بيدها وأخفت وجهها الحزين بين راحتها ، اتصلت بالشيخ صالح أكثر من مرة ولكنه لم يجب اتصالي وفي كل مرة كنت أشعر بحزن هذه السيدة يزداد..

قامت من مكانه وأمسكت بذراعي وضغطت عليه وقالت متوسلة "أرجوك ، أنقذوها فحالتها متأخرة ، لا أعلم ماذا حل بها"

شعرت بحزنها ينتقل إلي عبر امساتها المتوسلة فألححت بالاتصال بشيخ (صالح) حتى رد علي بعد أن كنت فقدت الأمل، أخذت هاتفي وغادرت المكتب وقلت بصوت منخفض

"شيخ (صالح) ، أين أنت؟! هناك حالة تحتاجك على الفور"

"اذهب أنت يا (محمد) لتلك الحالة"

سكتت قليلا وقلت متسائلا

"أنا؟!!"

"بلى، اذهب أنت وعالج هذه الحالة، هناك كتاب لونه أبيض في درج المكتب خذه معك ستحتاجه مع هذه الحالة"

أنهى المكالمة دون أن يتركني أرد، لم يسألني على طبيعة الحالة، لقد تعلمت المبادئ منه ولكنني لست متمكننا وذو خبرة مثله استجبت لطلبه ودخلت المكتب وقلت للسيدة وزوجها الذي كان جالسا يهز رجله في توتر

"هيا بنا ، سآتي معكما ، فأنا مسؤول عن الحالة الآن"

نزلت معهما ، كانا يمسان بي وكأني رهينة وكنت أنا أريد أن ألوذ بالفرار..

ركبنا السيارة وذهبنا إلى البيت ، كان بيتا يبدو عليه البساطة مثل أصحابه ، فهما أناس طيبون كما تحكي ملامحهم العادية والتي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



غدر بها الزمن..

جلست بالصالة أنظر يمينا ويسارا في ترقب ، نبت العرق على جبيني فقد كنت متوترا للغاية حتى ظهرت ، كانت مثل الملاك ، وكأنها نورا يمشي بيننا ، لم أستطع أن أقاوم كل هذا الحسن، وقفت ومسحت العرق من على جبيني بمنديل كان بيدي..

اسمها (مريم) هكذا كانوا ينادونها

جلست بجانبى وضحكت ولكني ارتجفت ، شعور غريب فضحكتها مربية تحمل سخرية واستهزاء اقتربت منها وسألتها

"ما بك؟!!"

ابتسمت مرة أخرى ولم تجبني ، كانت تنظر لي في تحد أربكني جعلني أريد مغادرة هذا المكان

"هل أنت ممسوسة بالفعل أم هناك مشكلة بينك وأهلك واصطنعت هذه الحالة؟!!"

ابتسمت مرة أخرى تلك الابتسامة التي تشعرني بأنني نكرة في حضرتها

ابتعدت عنها قليلا وابتلعت ريقى في صعوبة ثم قلت لأهلها "أريد أن أجلس معها وحدنا"

وافقا على طلبي هذا ولكن اشترطا وجود أختها الصغيرة معنا ، وبالفعل دخلنا غرفة أختها الصغيرة وأغلقتنا الباب

جلست أختها بركن الغرفة وجلست هي على السرير المقابل لي ، أرجعت ظهرها للوراء قليلا وأسندت ظهرها بذراعيها وأمالت برأسها فتحرك شعرها على وجهها مما زادها جمالا وغموضا.. رميت الكتاب الذي كان معي على الأرض وقلت لها محاولا أن أطمئنها

"الكتاب وألقيته، اعتبريني مثل أخيك واحكي لي إذا كانت هناك مشاكل عائلية بينك وبينهم أم ماذا يحدث لك؟!!"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



قامت من مكانها دون أن ترد علي وابتسمت بنفس الابتسامة المريبة ، اقتربت مني وأمالت بجسدها نحوي ، كان وجهها قريبا جدا من وجهي ، حاولت أن أبتعد قليلا ولكني لم أستطع، نظرت لي مطولا ، أخرجت منديلا من جيبتي أمسح قطرات العرق والتي أصبحت مثل الشلال ودون أن تتفوه بحرف أمسكت بيدي ، انطفأت الأنوار فجأة لثوان معدودة ثم عادت لأجد أختها الصغيرة هي التي تمسك بيدي ، أما (مريم) فاخفتت تماما من أمامي، أجفلت أختها عندما رأت يدها ممسكة بيدي فعلى ما يبدو أنها تفاجأت بهذا الموقف مثلي تماما..

خرجت من الغرفة مسرعا سألت أهلها

"أين (مريم)؟" !

نظرا لي مستعجبين وقبل أن يردو سمعت صوتا قادمًا من الحمام اتجهنا جميعا إلى الحمام والذي كان بابه مفتوحا وكانت (مريم) على الأرض ، لم تكن جميلة على الإطلاق في هذا الوقت ، بل كانت قبيحة جدا وكأنها فتاة أخرى غير التي رأيت ، كانت شبه عارية وتميل يمينًا ويسارًا وتضحك بضحكات عالية مخيفة، عندما رأتها أمها في هذا الوضع سقطت مغشيا عليها..

دخلت الحمام وحاولت أن أخرجها ولكن باب الحمام انغلق علينا وكان أبوها يحاول فتحه غاضبا..

قامت (مريم) من على الأرض ووقفت أمامي بسرعة غريبة، ثم قالت دون أن تتحرك شفتاها وكأن الصوت خارجا من جميع

جدران الحمام

"هل أنت خائف؟!"

قلت وأنا أحاول ألا أقرب منها

"مبدئيا الذي أصابك هذا مس من الجن"

قالت دون أن تتحرك شفتاها مرة ثانية

"بلى، أعرف"

"الجن على علم بأشياء لا يعلمها البشر بسبب قدراته"

ابتسمت قالت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"أعلم هذا"

سألته وأنا أحاول أن أبدو قويا

"لقد حضرت ، أنت الجن الذي مس (مريم)، لماذا تلف وتدور

وتقوم بهذه الترهات، لماذا لم تعلن عن وجودك من البداية؟"

تحدثت بصوت خشن لا يمت للأنوثة بصلة وقالت

"يجب أن تخاف أيها الفاني ، خاف على نفسك"

علا صوتي قليلا وقلت وأنا أقترب ببطء

"أنت لا تستطيع إيدائي ، كانت أمامك فرصة لإيدائي في الغرفة

ولم تؤذني، أنت لو تعرف من أنا كنت خرست"

كنت قد اقتربت من مرآة الحمام أخذت ماكينة الحلاقة من عليها

دون أن يلحظ وأخفيتها وراء ظهري وقمت بجرح نفسي ثم سريعا

جلست على الأرض وكتبت طلسم استدعاء لأحد ملوك الجان، من

قواعد حضور ملوك الجان هي أن يضع كل منا شروطه وتتم

المقايضة..

حضر أحد ملوك الجان بالفعل فذعر الجن الذي مع (مريم)

وظهرت علامات الرعب فيعينها..

إن الجن عندما يظهرون لنا يظهرون في صورة إنسان ولكن

ومع ذلك فيكون لحضورهم هيبه ، تنزع منهم قدراتهم الخارقة

كلها عند ظهورهم ولا يتبق إلا قدرة الاختفاء والظهور فقط غير

ذلك فهو يعتبر ضعيف تماما..

وضعت شروطي وهو أن يأخذ الجن الذي يتلبس (مريم) معه

لعالمه

فقال بصوت جهوري جعل جدران قلبي ترتج

"حسنا ، سأخذه معي ولكن لي شروطي"

"وما هي شروطك؟"!! قلتها وقد تسارعت ضربات قلبي فأحيانا

شروطهم تكون لها عواقب وخيمة

"أن آخذ قرينك معي"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



دون تردد قلت
"موافق"

قاوم الجن الذي كان يتلبس (مريم) في البداية ، وزمجر بصوت مسموع ، صوت يجعل الدماء تتجمد في عروقي، وانتفضت (مريم) بقوة وأخذ جسدها يعلو ويهبط، كانت مثل الدجاجة التي تم ذبحها توا ، ثم أغشي عليها..

تمت المقايضة واختفى ملك الجان بعد أن أخذ مراده ، ذهبنا ب(مريم) إلى المستشفى و أصررت أن أطمئن عليها، ظللت ماكثا خارج الغرفة حتى خرجت أختها وقالت لي
"(مريم) تريد أن تشكرك"

دخلت إليها متشوقا ، كانت لازالت جميلة رغم شحوب وجهها من أثر التعب ، ابتسمت لي ، ولكن تلك الابتسامة مختلفة ، فلقد كانت ابتسامة عذبة جعلت وجهها يشرق كالشمس التي أشرقت بعد زمن من الغيوم..

ابتسمت لها بدوري فقالت بصوت واهن
"شكرا لك على مساعدتك لي"

"لا شكر على واجب ، أنا سعيد أنك بخير"

تركتها وذهبت ، رغم أنني كنت أريد أن أظل بجانبها ، ولكني لم أرد اقحام هذا الملاك في عالمي ، عالم الجن والشياطين..

رجعت للمكتب ووجدت الشيخ (صالح) ينتظرني ، حكيت له ما حدث ، كان يستمع لي بإنصات شديد ولكن عندما علم أنني وافقت

على رحيل قريني مع ملك الجان شعر بالحزن وقال

"أنت كنت تريد أن تتخلص من متاعبك ومشاكلك وكنت تظن أن

رحيل قرينك هذا يعتبر حلا ، ولكن للأسف يا (محمد) سيقحمك

هذا في مشاكل أكبر، سيجعلك مضطرا أن تتواصل مع عالمهم

بالسحر الأسود ، كل ما تعلمته معي من سحر أسود لا يقارن بما

يجب أن تفعله بعد أن تخليت عن قرينك"

اقترب مني وتابع كلامه

"لقد تلوثت روحك ، قضي الأمر ، لا يوجد طريق للعودة"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



مرت الأيام تعلمت منه ما لا يخطر على بال أحد ، كان لا يتركني إلا وأنا قد شربت من علمه ولكنه علم ممزوج بالعقم ، والغريب أنه كان يحبني ويعاملني مثل ابنه ، كان دائما ما يخبرني أنه يعلمني السحر الأسود لكي أكون قويا وذو نفوذ وسلطة وألا أتأذى مرة ثانية ، حتى أصبحت مثله تماما..

مر عام كامل ، كنت أشعر بقوتي تتزايد ، الجميع يهابني ، عندما أمر بحائبهم أسمعهم يتهامسون ، أسمعهم يتمتمون ببعض الآيات ، كان اسمي وحده يسبب الفزع للبعض سواء كانوا من عالم الإنس أو من عالم الجن ، حياتي أصبحت جحيم ، كل علاقاتي العاطفية تدمرت ، تخلصني أقرب أصدقائي ، شعرت بوحدة قاتلة تنزع قلبي من مسكنه كل يوم ، كنت أفكر في اليوم آلاف المرات كيف هي حياة الأشخاص الطبيعية؟ كيف يضحكون ويمارسون حياتهم بسهولة ويسر عكسي تماما ، أصبحت أغضب لأتفه الأسباب

جاء اليوم الذي تشاجرت فيه مع أختي ، علا صوتي بشكل غير طبيعي مما جعل كل زجاج الشقة ينكسر ، زجاج النوافذ وحتى الأطباق التي كانت بالثلاجة ، كل شيء تكسر بسبب غضبي على أختي ، رأيت حينها في عين أمي وأختي خوفا شديدا ، كانا يحتميان ببعضهما وينظران لي في خوف شديد ، لقد خافا مني أنا!!!

حينها أدركت أن الذي انكسر لم يكن الزجاج وحده ، فلقد انكسرت روحي وتفتت بعدما رأيت الخوف في عين أختي وأمي.. جريت إلى المكتب باكيا ، شعرت حينها بالضعف الشديد ، بعد كل هذه القوة التي اكتسبتها بعد عملي مع الشيخ (صالح) الآن فقط أشعر بالضعف..

عندما رأيته ترجيته وتوسلت إليه أن يتركني أرحل ، أريد أن أعيش حياة طبيعية ، حياة لا يخافني فيها أحد ولا يفرون إذا سمعوا صوت وقع أقدامي..
حزن الشيخ (صالح) وسألني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



"ولكن.. أين ستذهب ؟" !

"سأسافر إلى شرم الشيخ ، سأعمل بإحدى المطاعم هناك ، أحتاج أن أبتعد ، أريد أن يصفى ذهني ، لا أريد التواصل بعالم الجان ثانية ، أريد أن أذوق طعم العيشة بعالم الإنسان"
سكت وخفض رأسه قليلا وقال
"ستترك كل هذه القوة والنفوذ اللتان صنعتكما لك وستعمل بمطعم؟!!"

"لم أعد أهتم بتلك القوة ولا النفوذ بعد الآن، أريد أن أعيش حياة طبيعية فقط ، لم أتوقع أن يكون هذا مطلب صعب في يوم من الأيام"

ربت الشيخ (صالح) على كتفي في حنان ، فقد كان في منزلة أبي خاصة بعد أن توفاه الله ، لقد كانت هناك نبتة حسنة داخله تنمو بين السواد الذي أحاط قلبه بفعل السحر والدجل قال مبتسما لي وهو يحاول إخفاء نظراته الحزينة
"سأشتاق لك يا بني ، ولكن كن حذرا ، فالحياة الطبيعية التي تبغها وعالم الإنسان الذي تريده ليس نقيًا كما تحسب ، فإنه مليء بالسواد"

شكرت الشيخ (صالح) لتركه لي لكي أبتعد عن تلك المهنة وقبلت رأسه ورحلت..

سافرت إلى شرم الشيخ ، تعرفت على أصدقاء جدد وبنيت حياة جديدة لي ، لم تكن حياتي طبيعية تماما ، فهناك جزء من روحي

كان معلقا بعالم الجن والشياطين ، ولكنها كانت على الأقل تسمى حياة..

تمت..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



قصة غابات إيبنج

-1-

إنجلترا ، لندن ، غابات إيبنج . ١٩٢٩ .

تشششش تشششش

"كالعادة تعطل مذياع تلك السيارة الرديئة ثانية ، تبا،تبا"
قالها (هيو) متأففا ، أخذ يضرب المذياع بعنف حتى توقفت
السيارة تماما عن السير.

حاول مرارا إعادة تشغيل السيارة ولكن دون جدوى ، نزل من
سيارته وأشعل سيجارا وهو ينظر حوله في ضيق .. كانت
مساحات شاسعة من الأشجار تقف على جانبي الطريق غير عابئة
بغضبه.

انتظر قرابة النصف ساعة مرور أي عربة من هذا الطريق ولكنه
فقد الأمل .. أشعل سيجارة أخرى وأخذ يركل السيارة بعنف ويسب
ويلعن فلقد فقد عمله منذ يومين وكان في طريقه للبحث عن
فرصة عمل أخرى..

"اللغة ، اللغة ، اللغة على الجميع"

قالها صارخا حتى ترددت صدى تلك الكلمات أنحاء المكان
وفي لحظة تحركت السيارة وحدها وانحدرت إلى تل داخل الغابة ،
أخذ يركض خلفها ويناديها قائلا

"انتظري أيتها اللعينة .. أتظنين أنك هاربة مني بفعلتك هذه؟!
سأوسعك ضربا أيتها اللعينة"

اصطدمت سيارته بشجرة داخل الغابة وتوقفت عن السير . فوقف
بعيدا عنها قليلا لكي يلتقط أنفاسه ، أحنى ظهره وأسند يده على
ركبتيه في محاولة لجمع أنفاسه التي تبعثرت داخل الغابة وهو
يركض خلف سيارته.

ابتسم مستهزئا وقال

"يا لحظي العثر ،اللغة"

بخطوات واسعة اتجه ناحية سيارته حتى وصل إليها، رتب عليها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



وقال بصوت حان
"لا تخذليني يا صغيرتي ، فأنا بحاجة إليك ، لا تكوني مثل صاحب
العمل الذي طردني ولا مثل (ماري) التي خانتني مع صديقي،
أرجوك فأنا بحاجة إليك"
سمع صوت خلفه فأجفل ونظر حوله ولكنه لم ير شيئا .. كانت
الرؤية قاتمة فعلى الرغم من أن الوقت لا زال بعد الظهرية ولكن
ضخامة الأشجار بالغابة وتفرعها حجب نور الشمس الساطع
للدخول إلى هذه المنطقة.
سرت قشعريرة غير مبررة داخل جسده وانتشرت حتى انتصب
شعر رأسه فلقد أحس بالخوف قليلا، خوفا لا يعرف له سبب وكأن
هناك طاقة في ذلك المكان تقذف الرعب داخل قلبك.
قرر العودة حيث كان فلربما إذا انتظر أكثر ستمر المساعدة من
هذا الطريق.
تحرك ولكنه شعر بخطوات ثقيلة تتحرك خلفه ،، لم ينظر خلفه
ولكنه أسرع خطاه فتسارعت الخطوات من ورائه..
ركض بسرعة دون وجهة محددة ، اتجه يمينا ويسارا . ثم يمينا
مرة أخرى ،، يجري ويلهث ، كل تفكيره أنه كان يريد أن يبتعد
من هذا المكان.
ولكنه وجد نفسه في نفس النقطة التي هرب منها .. وجد نفسه
عاد مرة ثانية إلى سيارته وكأنه كان يدور حول نفسه.
كان يسمع صوتا بين الأشجار وكل ما دار في خله أنه ربما
حيوان مفترس يتجول هنا و سيلتهمه عما قريب.
ولكنه وجدها تخرج من بين الأشجار ، تمشي ببطئ بخطوات
تشبه خطوات الموتى ، شعرها منسدل على وجهها ولكنه يظهر
ملامحها أكثر مما يخفيها ،، بشرتها شاحبة شحوب يثير في
النفس شعور مريب.
كان متسمرًا مكانه لسبب يجهله لم يستطع الحراك وكأن قدميه قد
لصقت في الأرض.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



وقفت أمامه ،، تنظر له بعينين خضراوتين ، عينين لم يكن للبياض مكان فيها فالخضار كان يستحوذ عليها كاملة ،، لونه يشبه أوراق الشجر التي تحيط بهما.
ابتلع لعبه في صعوبة بالغة وهو ينظر إليها وقال بصوت متحرج

"هل .. هلل .. هل أنت تائهة؟!"

لم ترد عليه ولكنها كانت تقترب منه.. حاول الصراخ ولكنه لم يستطع .. حاول الهرب لكنه عجز أن يخطو خطوة واحدة كان كمن سلب إرادته..

وكلما اقتربت كانت رائحة الموت تنتشر في المكان حتى كاد أن يغشى عليه..

كانت قد اقتربت منه تماما وجهها ملاصقا لوجه ، استطاع أن يرى لون وجهها وجسدها الذي أصبح يشبه لون سيقان الأشجار ويديها مثل فروعها..

أطلقت صرخة مدوية كادت أن تهشم عظامه .. شعر بقلبه يعتصر داخل صدره .. الموت يقترب منه يشعر به يجري مجرى الدم في عروقه..

حاول تلاوة بعد الصلوات ولكن لسانه رفض أن يتحرك حتى قلبه لم يكن يحفظ شيئا من تلك الصلوات فقد كانت آخر مرة زار فيها الكنيسة كان عمره 2 سنوات..

كانت لاتزال تصرخ .. شعر بصراخها يلتف حول عنقه كالأفعى ويخنقه..

اهتزت الأشجار رغم عدم وجود رياح وتحركت أغصان الشجرة التي كان يقف بجوارها بعنف ،، نظر في رعب لأعلى حتى وجدهم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

"افتحي يا ماري قلت لك افتحي"
كانت ماري مذعورة بفعل طرقات (هيو) العنيفة على باب شقتها ،
كانت مترددة وحاولت إخفاء وجودها لكنه قال بصوت عال
"أعرف أنك هنا .. افتحي وإلا كسرت الباب"
فتحت (ماري) الباب ولكنها كانت تقف أمامه لكي لا يدخل وقالت
"ماذا تريد مني؟!"
دفعها داخل المنزل وأغلق الباب بقوة بقدمه وقال لها وعيناه
يتطاير منهما الشرار
"أتخونيني يا (ماري) ؟! لماذا تخونيني يا (ماري) لماذا ؟! ومع
من ؟! مع أعز صديق لي؟!"
كان (هيو) يصرخ في وجه ماري بتلك الكلمات ويتقدم نحوها
وكانت تبتعد عنه في خوف شديد وقالت
"مالذي تقوله يا (هيو) ؟ هل جننت؟!!"
"لقد رأيتهما بعيناي تلك وهو يحتضنك في قارعة الطريق .. هل
ستكرين؟!" قالها وهو يشير تجاه عينيه بعنف
استجمعت (ماري) قوتها ووقفت وصاحت في وجهه قائلة
"أنت مجنون بالفعل .. لقد قلت لك مرارا أنني لا أريد البقاء معك
واتفقتنا على الانفصال .. لقد انفصلت عنك منذ شهرين أيها
المجنون .. أما عن صديقك (دايفيد) فلقد كان يواسيني بعدما علم
بخبر انفصالنا ولم أتحدث معه منذ ذلك الحين"
دفع (هيو) (ماري) بقوة حتى كادت أن تسقط أرضا وقال في
غضب واضح
"وأنا لا أريد الانفصال .. قرار الانفصال في يدي أنا وحدي"
"أنا أكرهك ، أكرهك"

صفعها على وجهها مرارا ولم تملك سوى الصراخ ألما فلطالما
كان يضربها ويؤذيها جسديا ولم تملك سوى الصراخ



وضع يده على فمها في محاولة منع صراخها .. حاولت
الاعتراض كانت تركل بقدميها كالطير الذي تم ذبحه في محاولة
بائسة للتنفس..

شخصت عيناها فلمعت عيناها ثم أوقعها أرضا وضغط بأصابعه
على رقبتها حتى لفظت أنفاسها الأخيرة..
جلس بجوارها وأشعل سيجارا وقال بصوت حان وهو يملس على
شعرها المتموج

"أنا أحبك يا (ماري) ، لماذا جرحت قلبي يا ماري لماذا؟!!"
طبع قبلة حانية على جبينها ثم قام وفتح زجاجة جعة وتجرع منها
ثم سكب الباقي على جثة (ماري) الملقاة على الأرض وركلها في
صدرها وصرخ
"ولكنك خائنة ، خائنة"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



اهتزت الأشجار رغم عدم وجود رياح وتحركت أغصان الشجرة
التي كان يقف بجوارها بعنف ، ، نظر في رعب لأعلى حتى
وجدهم..

كانت أغصان الشجر تتدلى منها رؤوس بشرية مثل الثمار الذي
حان وقت حصاده

ابتسمت تلك الرؤوس لتكشف عن أسنان مدببة كأسنان المنشار ،
تدلت الأغصان حتى لامست الأرض ووقفوا جميعا أمامه، جسدهم
يشبه سيقان الأشجار تماما مثل الفتاة التي تقف أمامه..
سمع ضحكات هysterical تملأ المكان حوله فارتجت جدران قلبه
حتى كادت أن تتساقط.

كانو قاب قوسين أو أدنى منه ، صوت الحفيف يعلو من بين
أوراقهم رغم عدم وجود رياح تحركها، صوت مخيف كملامحهم ،
فازداد الرعب في قلبه أكثر..

لاحظ (هيو) أن هناك جرح في قدمه ربما أصيب به أثناء عدوه
خلف سيارته ولاحظ أن الدماء التي تسيل تمتصها جذوع
المخلوقات التي أمامه وكأنهم كانوا متعطشين لدمائه .. فالتفوا
حوله ، ضربوه بأيديهم التي تشبه فروع الأشجار فنزلت الضربات
على جسده كالسوط.

..تفتح جرح تلو الآخر فلمعت أعينهم الخضراء فانقضوا عليه
بأسنانهم جميعا فخر مغشيا عليه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



أفاق (هيو) ، أخذ شهيقا عميقا كمن عاد من الموت لتوه ، نظر حوله في جنون ، وجد نفسه ملقيا على سريريه في حجرته المعتادة .. تنفس الصعداء قال بصوت خافت "إنه كابوس حمدا لله إنه كابوس"

كان يتحسس جسده كالمجنون يريد التأكد أنه فعلا بخير خاصة أن جسده بالفعل يؤلمه ، قام من على سريريه ونظر في المرأة ليتأكد أنه لا توجد أي جروح تملأ جسده ، خلع ملابسه وأخذ ينظر للمرأة ويدير ظهره حتى تأكد أن جسده خال من الجروح. نظر عبر النافذة وجد سيارته تقبع مكانها منتظرة إياه أن يديرها.. نظر في ساعته وجدها التاسعة صباحا

"سأتأخر على مقابلة العمل" قالها وهو يرتدي ملابسه قرر أن يسلك طريقا آخر غير الذي كان سيسلكه اليوم فربما الكابوس الذي حلم به كان إنذار شؤم له.. أدار سيارته وأدار المذياع فسمع أغنيته المفضلة كان يغني بصوت عالي ويسقف بيديه بسعادة بالغة. نظر للمرأة ولكنه لمح شيئا..

لمح عيناه البنيتين وقد تحولوا إلى اللون الأخضر المميز ، توقف عن الغناء وأطفأ المذياع وظل ينظر إلى المرأة متعجبا حتى كاد يصطدم بسيارة كانت أمامه. قرر أن لا ينظر للمرأة وكأنه بذلك القرار سيمنعهما من التحول إلى اللون الأخضر..

مرة أخرى واصل قيادة السيارة.. لاحظ أن الأشجار تميل تجاهه عندما تمر سيارته بجانبها ويسمع حفيف أوراقها المخيف توتر (هيو) قليلا ولكنه ظل يردد كلمة "أنا أتخيل هذا، أنا أتخيل هذا مرارا وتكرارا في عقله ولكن فجأة توقفت السيارة عن العمل.

نظر حوله .. إنه يحفظ هذا المكان عن ظهر قلب .. هذا المكان قد دفن فيه (ماري) بعدما قتلها.. حاول أن يدير السيارة مرارا ولكنها أبت أن تستجيب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



نزل من السيارة وقلبه يرتعش خوفا .. حاول إصلاحها وعندما فشل ركلها بقدمه مرارا حتى جرحت قدمه .. رفع سرواله قليلا وكشف عن جرحه ولاحظ أن جلده ينكمش ولونه يتغير وصار يشبه جذع الشجر..

مشى بصعوبة تجاه المكان الذي دفن فيه (ماري) فقد كان يشعر بأن جسده يتصلب ليصبح مثل الخشب..
وقف أمام قبرها وقال بصوت متحشرج
"لقد دعوت الرب أن يسامحك يا (ماري)"

سالت دمائه من جرح قدمه على قبر ماري فشعر بشيء يلتف حول قدمه نظر لأسفل فوجد غصنا يتلوى ويتسلق جسده حاول بصعوبة ابعاده ، صرخ ولكن الغصن التفت حول فمه فأخرسه..
جذبه غصن الشجرة لباطن الأرض ، حتى صار (هيو) جذرا لشجرة في غابات إبينج الملعونة.

تمت—

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا